

أحكام التلاوة

على روايـــة

الإمام ورش

⑥

حكم ميم الجمع – حكم هاء الكناية – الفتح والإمالة – رءوس الآي

الوقف على أواخر الكلم – الوقف على مرسوم الخط

جمـــال مُرْسْـــلِي

أستاذ مادّة العلوم الإسلاميّة

بقطاع التعليم الثانوي





حكم ميم الـجمع

س: ما ميمُ الـجمع؟

ج: ميم الـجمع، أو ميم الـجميع، هي (الـميم الزّائدة الدّالّة علـى جمع الـمذكورين)، نحو: (مـنهم، إلـيكم، لكم، أنتم).

س: ماذا يشترط فـي الـميم لكي تكون للجمع؟

ج: يشترط فـي الـميم لكي تكون للجمع أن يسبقها حرف مـن الــحروف الأربعـة التـي تـجمعها كلمـة: (أَهَتَكَ)، ولا يـجوز فـي الـهمزة والتّاء والكاف إلاّ الرّفع، أمّا الـهّاء فتكسـر إذا تقدّمتها كسـرة أو يـاء سـاكنة، وتضمّ فيمـا عدا ذلك.

س: أعط أمثلة علـى ميم الـجمع الـمسبوقة بالـهمزة.

ج: هناك مثال واحد فقط فـي القرءان الكريم تكون ميم الـجمع فيه مسبوقة بالــهمزة، وهـو قولـه تعالــى: ﴿ هَآؤُمُ اُقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾[1].

س: أعط أمثلة علـى ميم الـجمع الـمسبوقة بالـهاء.

ج: من أمثلة ميم الـجمع الـمسبوقة بالـهاء ما يلـي:

أمثلة ميم الـجمع الـمسبوقة بالـهاء الـمكسورة مـا يلــي: ﴿ غَيْرِ اِلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾، ﴿ قَدْ بَدَتِ اِلْبَغْضَآءُ مِنَ اَفْوَٰهِهِمْ ﴾[2]، ﴿ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ﴾[3].

أمثلـة مـيم الــجمع الــمسبوقة بالــهاء الــمضمومة مـا يلــي: ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ اُلْعِزَّةَ ﴾[4]، ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾[5].

(1) الحاقّة 19

(2) آل عمران 118

(3) المائدة 70

(4) النّساء 139

(5) القمر 06

س: أعط أمثلة على ميم الجمع المسبوقة بالتّاء.

ج: من أمثلة ميم الجمع المسبوقة بالتّاء ما يلي: ﴿ بَلَ اَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنْ خَلَقَ ﴾[1]، ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ اَلذِّكْرِ إِن كُنتُمُ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[2].

س: أعط أمثلة على ميم الجمع المسبوقة بالكاف.

ج: من أمثلة ميم الجمع المسبوقة بالكاف ما يلي: ﴿ وَقُلِ اِلْحَمْدُ لِلهِ سَيُرِيكُمُۥٓ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾[3]، ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءٗ وَلَا شُكُوراً ﴾[4].

س: ما حكم ميم الجمع إذا أتت بعدها همزة قطع ؟

ج: تضمّ ميم الجمع وتوصل بواو إذا أتت بعدها همزة قطع، فينتج بسبب ذلك مدّ صلة كبرى مقداره ستّ حركات؛ لأنّ الهمزة حرف شديد بعيد المخرج فضمّت الميم قبلها ووصلت بواو ليستعان بذلك على النّطق بها، نحو: ﴿ إِنَّ اَلذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمُۥٓ ءَآنذَرْتَهُمُۥٓ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونَ ﴾[5].

س: ما حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة الوصل؟

ج: تُضَمّ ميم الجمع في حالة الوصل إذا وقعت قبل همزة الوصل، ولكن بدون صلة لها، نحو: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ اُلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ اُلْمَنَّ وَالسَّلْوِيٰ ﴾[6].

س: ما حكم ميم الجمع إذا لم تأت قبل همزة أصلا؟

ج: إذا لم تأت ميم الجمع قبل همزة أصلًا، لا قطعيّة ولا وصليّة، فلا توصل، نحو: ﴿ غَيْرِ اِلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا اَلضَّآلِّينَ ﴾.

س: ما حكم ميم الجمع إذا اتّصلت بالضّمير؟

(1) المائدة 18

(2) النّحل 43

(3) النّمل 93

(4) الإنسان 09

(5) البقرة 06

(6) البقرة 57

ج: إذا اتّصلت ميم الـجمع بالضّمير ضُمّت ووصلت بواو، نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[1]، ﴿فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾[2].

س: كيف يوقف على ميم الـجمع؟

ج: يوقف على ميم الـجمع بالإسكان؛ لأنّه أصل الوقف، وإنّما حُرّكت ميم الـجمع لأجل واو الصّلة -كما تقدّم-، فلمّا ذهبت صلتها في الوقف عادت إلى السّكون، فامتنعت الإشارة فيها كما امتنعت في سائر السواكن.

(1) هود 28

(2) الحِجْر 22

حكم هاء الكناية

س: ما هاء الكناية؟

ج: هاء الكناية أو هاء الضّمير الـمفرد هي: الـهاء الزّائدة الدّالّة علـى الواحد الـمذكّر.

س: أين تكون هاء الكناية؟

ج: تكون هاء الكناية فـي:

ـ الاسم: مثل (عبده، رسوله).

ـ الفعل: مثل (أكرمه، نعّمه).

ـ الـحرف: مثل (له، منه).

س: ما حكم هاء الضّمير الـمفرد؟

ج: حكم هاء الضّمير الـمفرد مرتبط بحركة الـحرف الذي قبلها والذي بعدها، ويمكن تفصيل ذلك فـي خمس صور هي:

الصّورة الأولـى ـ أن تتوسّط هاء الكناية حركتين:

إذا توسّطت هاء الكناية حركتين، حركة قبلها وحركة بعدها، فحكمها فـي هذه الصّورة هو: وصلها بالصّلتين، بالواو إن كانت مضمومة، وبالياء إن كانت مكسورة.

س: كم هو مقدار مدّ الصّلة فـي هذه الصّورة؟

ج: مقدار مدّ الصّلة فـي هذه الصّورة متعلّق بنوع الـحرف الذي بعد هاء الكناية:

ـ فإذا كان بعد هاء الكناية همزة قطع، نتج عن ذلك مدّ صلة كبرى مقداره ستّ حركات.

ـ وإذا كان بعد هاء الكناية غير همزة القطع، نتج عن ذلك مدّ صلة صغرى مقداره حركتان.

س: أعط أمثلة علـى هذه الصّورة.

ج: من أمثلة هاء الكناية الواقعة بين حركتين ما يلـي:

مثال هاء الكناية الواقعة بين حركتين الـموصولة بالواو: قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَٰحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِالذِے خَلَقَكَ ﴾[1].

مثال هاء الكناية الواقعة بين حركتين الـموصولة بالياء: قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِے بِهِۦ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[2]، ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾[3].

س: ما الـهدف من صلة الضّمير؟

ج: الـهدف من صلة الضّمير هو تكثير ذلك الـحرف الدّالّ على الاسم، وهو الـهاء، بجعله حرفين بدل حرف واحد.

الصّورة الثّانية ـ أن تتوسّط هاء الكناية ساكنين:

إذا توسّطت هاء الكناية ساكنين، ساكن قبلها وساكن بعدها، فحكمها في هذه الصّورة هو: عدم وصلها بالصّلتين، بل تـحذف الصّلتان.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة هاء الكناية الواقعة بين ساكنين ما يلي:

مثال هاء الكناية الـمضمومة الواقعة بين ساكنين: قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلِانجِيلَ ﴾[4].

مثال هاء الكناية الـمكسورة الواقعة بين ساكنين: قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَالَابْصَٰرُ ﴾[5].

الصّورة الثّالثة ـ أن تقع هاء الكناية بين متحرّك قبلها وساكن بعدها:

إذا وقعت هاء الكناية بين متحرّك قبلها وساكن بعدها، فحكمها في هذه الصّورة كحكم الصّورة الثّانية، وهو: عدم وصلها بالصّلتين، بل تـحذف الصّلتان.

(1) الكهف 37

(2) البقرة 26

(3) البقرة 37

(4) الحديد 27

(5) النّور 37

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة هاء الكناية الواقعة بين متحرّك قبلها وساكن بعدها ما يلي:

مثال هاء الكناية المضمومة هنا: قوله تعالى: ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾[1].

مثال هاء الكناية المكسورة هنا: قوله تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾[2].

الصّورة الرّابعة ـ أن تقع هاء الكناية بين ساكن قبلها ومتحرّك بعدها:

إذا وقعت هاء الكناية بين ساكن قبلها ومتحرّك بعدها، فحكمها في هذه الصّورة كحكم الصّورتين الثّانية والثّالثة، وهو: عدم وصلها بالصّلتين، بل تحذف الصلتان.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة هاء الكناية الواقعة بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها ما يلي:

مثال هاء الكناية المضمومة: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[3].

مثال هاء الكناية المكسورة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾[4].

س: ما هو حكم هاء ﴿ هَٰذِهِ ﴾[5]؟

ج: هاء الضّمير في ﴿ هَٰذِهِ ﴾ تعامل معاملة الضّمير، فتوصل بياء إن جاء بعدها متحرّك، ومن المعلوم أنّ الذي قبلها لا يكون إلّا متحرّكًا.

س: أعط أمثلة على ذلك.

(1) التّغابن 01

(2) الملك 01

(3) البقرة 75

(4) القلم 38

(5) اسم الإشارة للمؤنّث، وهي لفظ مركب من (ها) التنبيهية، و(ذه) الإشارية.

ج: من أمثلة هاء ﴿هَٰذِهِۦ﴾ إذا جاء بعدها متحرّك ما يلي: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ اِ۬للَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ﴾[1]، ﴿وَمَن كَانَ فِے هَٰذِهِۦ أَعْمِيٰ فَهُوَ فِے اِ۬لَاخِرَةِ أَعْمِيٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾[2].

س: ما هو حكم هاء ﴿هَٰذِهِ﴾ إذا جاء بعدها ساكن؟

ج: إذا جاء بعد هاء ﴿هَٰذِهِ﴾ ساكن، فإنّ صلتها تحذف.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة هاء ﴿هَٰذِهِ﴾ إذا جاء بعدها ساكن ما يلي: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ اِ۬لشَّجَرَةَ﴾[3]، ﴿وَإِذْ قُلْنَا اَدْخُلُواْ هَٰذِهِ اِ۬لْقَرْيَةَ﴾[4].

الصّورة الخامسة ـ أن تتوسّط هاء الضّمير حركتين في الظّاهر:

الصّورة الخامسة من صور هاء الضّمير هي أن تتوسّط حركتين في الظّاهر، وهي في الأصل بين ساكن قبلها ومتحرّك بعدها، وحذف السّاكن للجازم، نحو: ﴿وَمِنَ اَهْلِ اِ۬لْكِتَٰبِ مَنِ اِن تَامَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ﴾[5]، فأصل: (يُوَدِّهِ) هو: (يُؤَدِّيهِ)، وحذفت الياء للجزم.

والكلمات التي جاءت فيها هاء الضّمير على هذا المنوال ستّ عشرة كلمة في القرءان الكريم، هي:

1 ، 2 ـ ﴿وَمِنَ اَهْلِ اِ۬لْكِتَٰبِ مَنِ اِن تَامَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنِ اِن تَامَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ﴾[6].

3 ، 4 ـ ﴿وَمَنْ يُّرِدْ ثَوَابَ اَلدُّنْيا نُوتِهِۦ مِنْهَا وَمَنْ يُّرِدْ ثَوَابَ اَلَاخِرَةِ نُوتِهِۦ مِنْهَا﴾[7]، وأصل (نُوتِهِ) هو: (نُؤْتِيهِ)، وحذفت الياء للجزم.

(1) النّساء 78

(2) الإسراء 72

(3) البقرة 35

(4) البقرة 58

(5) آل عمران 75

(6) آل عمران 75

(7) آل عمران 145

5 ، 6 ـ ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ اِلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ اُلۡهُدۜىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ اِلۡمُومِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلّ۪يٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾[1]. وأصل (نُوَلِّهِ) هو (نُوَلِّيهِ)، وحذفت الياء للجزم، وأصل (نُصْلِهِ) هو (نُصْلِيهِ).

7 ، 8 ـ ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهِۦ وَأَخَاهُ ﴾[2]، وأصل (أَرْجِهِ) هو (أَرْجِيهِ)، وحذفت الياء للجزم.

9 ـ ﴿ وَمَنۡ يَاتِهِۦ مُومِنًا قَدۡ عَمِلَ اَلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ اُلدَّرَجَٰتُ اُلۡعُلَىٰ ﴾[3]، وأصل (يَاتِهِ) هو (يَأْتِيهِ).

10 ـ ﴿ وَمَن يُطِعِ اِللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ اَللَّهَ وَيَتَّقِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُلۡفَآئِزُونَ ﴾[4]، وأصل (يَتَّقِهِ) هو (يَتَّقِيهِ).

11 ـ ﴿ اِذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهِۦٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾[5]، وأصل (أَلْقِهِ) هو (أَلْقِيهِ)، وحذفت الياء للجزم.

12 ـ ﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ اَلدُّنۡيَا نُوتِهِۦ مِنۡهَا ﴾[6]، وأصل (نُوتِهِ) هو (نُوتِيهِ).

13 ـ ﴿ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴾[7].

س: لـمـاذا لـم تظهر واو الصّلة فـي هذه الآية؟

ج: لـم تظهر واو الصّلة فـي هذه الآية؛ لأنّ هاء الضّمير فـي كلمة (يَرْضَهُ) هنا تقصر، وذلك لسببين:

أ ـ ثقل الضّمّ الذي يـحتاج معه الضّمير إلـى التّكثير، بخلاف الكسر.

ب ـ للذي مضى، وهو أنّ هاء الضّمير إذا جاء قبلها ساكن وبعدها متحرّك -الصّورة الرّابعة- تقصر، وهاء (يَرْضَهُ) تقدّمها ساكن؛ لأنّ أصلها (يرضاه) حذف للجازم.

14 ـ ﴿ اَيَحۡسِبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾[8].

(1) النّساء 115

(2) الأعراف 111، الشّعراء 36

(3) طه 75

(4) النّور 52

(5) النّمل 28

(6) الشّورى 20

(7) الزّمر 07

(8) البلد 07

15 ، 16 ـ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾[1].

س: هل ينقل حكم كلمة ﴿ يَرْضَهُ ﴾ في رقم: 13 إلى كلمة ﴿ يَرَهُۥ ﴾ في رقم: 14، 15، 16؟

ج: لا ينقل حكم كلمة ﴿ يَرْضَهُ ﴾ إلى كلمة ﴿ يَرَهُۥ ﴾، حيث توصل الهاء من ﴿ يَرَهُۥ ﴾ فيضاف إليها واو الصّلة.

س: لماذا لم ينقل حكم كلمة ﴿ يَرْضَهُ ﴾ إلى كلمة ﴿ يَرَهُۥ ﴾؟

ج: لم ينقل حكم كلمة ﴿ يَرْضَهُ ﴾ إلى كلمة ﴿ يَرَهُۥ ﴾؛ لأنّهما مختلفتان، حيث إنّ العين واللاّم فقدتا في كلمة ﴿ يَرَهُۥ ﴾ ولم يبق سوى فاء الفعل؛ فـ﴿ يَرَهُۥ ﴾ قبل الإعلال[2] والجزم هي: (يَرْأَيْ) على وزن وزن (يَفْعَل) -بفتح العين- تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفًا، فصار (يَرْءَا)، ثمّ نقلت حركة الهمزة إلى الرّاء وحذفت الهمزة، فصار (يَرَا)، ثمّ دخل الجازم فحذفت الألف، فصار (يَرَ)، ثمّ اتّصل به الضّمير فصار (يَرَهُ) . .

فنلاحظ أنّ المحذوف من الكلمة حرفان: عين الكلمة ولامها، وهما: الهمزة والياء في (يَرْأَيْ)، أمّا ﴿ يَرْضَهُ ﴾ فحذف منه اللاّم فقط، فاحتاج الضّمير في: ﴿ يَرَهُۥ ﴾ إلى التّكثير بالصّلة دون ﴿ يَرْضَهُ ﴾.

(1) الزّلزلة 07، 08، والعاديات 01

(2) **الإعلال**: هو تغيير يطرأ على أحد الحروف الأربعة: **{و، ا، ي، الهمزة}**، طلبًا للتّخفيف، وذلك إمّا بقلبه إلى حرف علّة آخر، أو بنقل حركته إلى الحرف الصّحيح السّاكن قبله، أو إسكانه، أو حذفه.

الفتح والإمالة

ج: هاء الكناية أو هاء الضّمير المفرد هي: الهاء الزّائدة الدّالّة على الواحد المذكّر.

١ ـ الفتح

س: ما معنى الفتح عند علماء التّرتيل؟

ج: الفتح عند علماء التّرتيل هو عبارة عن (**فتح القارئ فمه بالحرف**)، وهو فيما بعده ألف أظهر.

وليس المقصود من الفتح فتحَ الألف، إذ الألف لا تقبل الحركة.

أقسام الفتح:

س: إلى كم قسم ينقسم الفتح؟

ج: ينقسم الفتح قسمين: أ ـ شديد، ب ـ متوسط.

أ ـ الفتح الشّديد:

س: ما الفتح الشّديد؟

ج: الفتح الشّديد هو نهاية فتح الفم بالحرف، ويسمّى (**التّفخيم**).

س: أعط مثالا على الفتح الشّديد.

ج: الفتح الشّديد معدوم في كلام العرب، ولا يجوز في القرآن الكريم، وإنّما هو موجود في كلام العجم.

ب ـ الفتح المتوسّط:

س: ما الفتح المتوسّط؟

ج: الفتح المتوسّط هو ما بين الفتح الشّديد والإمالة المتوسّطة، وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القرّاء.

▌- الإمالة

س: ما معنى الإمالة لغة؟

ج: الإمالة لغة هي التّعويج، يقال: (أملت الرّمح) ونحوه، إذا عوّجته عن استقامته.

س: ما معنى الإمالة في الاصطلاح؟

ج: الإمالة في الاصطلاح (**أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء**).

س: كيف تكون الإمالة؟

ج: تكون الإمالة إمّا كبرى وإمّا صغرى.

1 ـ الإمالة الكبرى:

س: ما الإمالة الكبرى؟

ج: الإمالة الكبرى أو (**الكثيرة**) هي أن تقرّب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، وهي الإمالة المحضة، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها.

س: هل توجد تسمية أخرى للإمالة الكبرى؟

ج: تسمّى الإمالة الكبرى أيضا بـ: (**الإضجاع**)، و(**البطح**)؛ لأنّنا لمّا قرّبنا الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، فكأنّنا بطحنا الفتحة والألف، أي: رميناهما وأضجعناهما إلى الكسرة.

س: ما مواضع الإمالة الكثيرة في القرآن الكريم؟

ج: هناك موضع واحد فقط في القرآن الكريم تكون فيه الإمالة الكثيرة، هو الهاء من قوله تعالى: ﴿طَهٰ﴾[1].

2 ـ الإمالة الصّغرى:

س: ما الإمالة الصغرى؟

ج: الإمالة الصّغرى أو (**القليلة**) هي التي تكون بين الفتح المتوسّط والإمالة المحضة؛ ولهذا يقال لها أيضا: (**بين بين**)، و(**بين اللّفظين**)، أي: لفظ الفتح ولفظ الإمالة.

(1) طه 01

وتسمّى (**التّقليل**)، و(**التّلطيف**)، و قد يطلق عليها لفظ الإضجاع أيضا[1].

س: ما العلاقة بين قسمي الإمالة هذين والـمعنى اللّغوي لـها؟

ج: لـمّا كان في قسمي الإمالة تغيير للألف بتعويـجها عن استقامتها في النّطق وتـحريفها عن مـخرجها إلى نحو مـخرج الياء ولفظها، سمّي ذلك التّغيير إمالة.

س: هل يوجد كلٌّ من الفتح والإمالة في لغة العرب؟

ج: كلٌّ من الفتح والإمالة موجود في لغة العرب، جائز في القراءة، وهما لغتان فصيحتان، نزل بهما القرءان، وقرأ بهما الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم-، والفتح لغة أهل الـحجاز، والإمالة لغة عامّة أهل نجد من تـميم وأسد وقيس.

س: هل الفتح أصل والإمالة فرع عنه؟ أم كلٌّ منهما أصل؟

ج: الفتح هو الأصل، والإمالة فرع عنه؛ لأنّ كلّ ما يمال يـجوز فتحه من غير عكس، ولأنّ الفتح لا يـحتاج إلى سبب، بخلاف الإمالة، لا بد لـها من سبب[2].

س: ما أسباب الإمالة؟

ج: للإمالة خمسة أسباب هي:

1 ـ انقلاب الألف عن الياء.

2 ـ شبه الألف بالـمنقلب عن ياء.

3 ـ الكسر الواقع بأثر الألف.

4 ـ رسم الألف بالياء في الـمصحف، سوى ما استثني من الكلمات الآتية.

5 ـ الإمالة التي يمال لأجلها.

وهذه الأسباب كلّها ترجع إلى الياء والكسرة.

س: ما الغرض الأصليّ من الإمالة؟

(1) الإمالة بين بين قلّ من يتقنها لصعوبتها، فأكثر النّاس يلفظونها على لفظ الإمالة الـمحضة، ويـجعلون الفرق بين الـمحضة وبين بين رفع الصوت وخفضه بين بين، وهذا خطأ ظاهر، فلا أثر لرفع الصّوت وخفضه في ذلك ما دامت الـحقيقة واحدة، وإنّما الغرض تـمييز حقيقة الـمحضة من حقيقة بين بين، فلفظ الصّوت بين بين يظهر على صورة اللّفظ بترقيق الرّاءات.

(2) وهذا هو رأي الجمهور.

ج: الغرض الأصلـيّ من الإمالة هو تناسب الأصوات وتقاربها؛ لأنّ النّطق بالياء والكسرة متسفّل، وبـالفتح والألف متصعّد مستعل، والإمالة تصيّر الأصوات من نمط واحد فـي التسفّل والانحدار.

وقد ترد الإمالة للتنبيه علـى أصل الألف أو غيره.

ذوات الياء:

س: ماذا يقصد بذوات الياء؟

ج: ذوات الياء هي كلّ ألف منقلبة عن ياء.

والألف الـمتطرّفة الـمنقلبة عن ياء أو زائدة للتّأنيث قد يكون قبلها راء متّصلة بها، أو لا يكون.

ما فيه راء من ذوات الياء:

س: ما حكم الألف الـمتطرّفة الـمنقلبة عن ياء أو زائدة للتّأنيث إذا كان قبلها راء متّصلة بها؟

ج: تـمـال كلّ ألف متطرّفة منقلبة عن ياء أو زائدة للتأنيث إذا كان قبلها راء متصلة بها.

س: ما الضّابط الذي يعرف به أصل الألف الـمتطرّفة؟

ج: الضّابط الذي يعرف به أصل الألف الـمتطرّفة هو: تثنية الاسم وإسـناد الفعـل إلـى تـاء الضّـمير: فـإن ظهرت الياء فأصل الألف الياء، وإن ظهرت الواو فأصل الألف الواو.

س: بم تعرف ذوات الياء من الأفعال؟

ج: تعرف ذوات الياء من الأفعال بأن يردّ الـمتكلّم الفعل إليه، فإذا ظهرت الياء فهـي الأصـل، وإذا ظهـرت الواو فهي الأصل.

س: أعط أمثلة علـى الألف الـمنقلبة عن ياء الـمسبوقة براء؟

ج: من أمثلة الألف الـمنقلبة عن ياء الـمسبوقة براء ما يلـي:

﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا [1] بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾[2].

(1) أصل (رأى) هو: (رأَيَ)، علـى وزن (فَعَل) -بفتح العين- تـحرّكت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصـار (رأى)، وألفـه منقلبـة عن ياء؛ لأنّنا إذا أسندناه إلـى تاء الضّمير قلنا: (رأيت).

(2) يوسف 24

﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ[1] ﴾[2].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ[3] مِنَ ٱلْمُومِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾[4].

﴿ يَتَوَٰرَىٰ[5] مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾[6].

﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ[7] وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾[8].

س: أعط أمثلة علـى الألف الزّائدة للتّأنيث.

ج: من أمثلة الألف الزّائدة للتّأنيث ما يلـي:

﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ[9] ﴾[10].

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ[11] لَكُمْ ﴾[12].

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا[13] ﴾[14].

س: ما الأوزان التي تكون فيها ألف التّأنيث؟

---

(1) يلاحظ أنّه قد وضعت في الـمصحف الشّريف نقطة مستديرة كبيرة مقفولة الوسط (•) تـحت الـحرف الـممـال؛ للدّلالـة علـى تقليل الفتح والنّطق به بين الفتح والإمالة.

(2) النّجم 11

(3) ألف (**اشترى**) منقلبة عن ياء؛ لأنّنا إذا أسندناهما إلـى تاء الضّمير قلنا: (**اشتريت**).

(4) التوبة 111

(5) ألف (**يتوارى**) منقلبة عن ياء؛ لأنّنا إذا أسندناهما إلـى تاء الضّمير قلنا: (**تواريت**).

(6) النّحل 59

(7) ألف (**القرى**) منقلبة عن ياء؛ لأنّنا إذا سمّينا بها ثم ثنّيناها قلنا: (**قُرَيَان**).

(8) الأنعام 92

(9) ألف (**النصارى**) زائدة غير منقلبة عن شيء، وإنّمـا هي ألف التّأنيث الـمقصورة.

(10) البقرة 120

(11) ألف (**بشرى**) زائدة غير منقلبة عن شيء، وإنّمـا هي ألف التّأنيث الـمقصورة.

(12) آل عمران 126

(13) ألف (تترا) زائدة غير منقلبة عن شيء، وإنّمـا هي ألف التّأنيث الـمقصورة، وأصل (**تترا**) هو (**وترا**)، أبدلت واوه تاء، مـأخوذ مـن الـمواترة، وهي الـمتابعة مع مهلة، فمعنى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ﴾: واحدًا بعد واحد، فإن لـم تكن مهلة فهي مداركة ومواصلة.

(14) المؤمنون 44

ج: ألف التّأنيث تكون في خمسة أوزان هي:

1 ـ **فَعلى** -**بفتح الفاء**-: نحو: (**تَترا**).

2 ـ **فُعلى** -**بضم الفاء**-: نحو: (**بُشرى**).

3 ـ **فِعلى** -**بكسر الفاء**-: نحو: (**ذِكرى**).

4 ـ **فُعالى** -**بضم الفاء**-: نحو: (**أُسارى**).

5 ـ **فَعالى** -**بفتح الفاء**-: نحو: (**نَصارى**).

س: لماذا أميلت ألف التّأنيث مع كونها زائدة؟

ج: أميلت ألف التّأنيث مع كونها زائدة؛ لأنّها أشبهت المنقلبة عن ياء لكونها ترجع إلى الياء في التّثنية والجمع بالألف والتّاء.

س: ما حكم ألف ﴿أَرىٰكَهُمْ﴾؟ ومثلها ﴿أَرىٰكُم﴾[1]؟

ج: ألف ﴿أَرىٰكَهُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَوَ اَرىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِے اِلَامْرِ﴾[2]، فيها الوجهان: الفتح، والتّقليل كسائر ذوات الرّاء، وهو المشهور.

وهذه الكلمة هي الوحيدة المستثناة من حكم إمالة الألف المتطرّفة الواقعة بعد الرّاء وجهًا واحدًا.

س: ما وجه استثناء كلمة ﴿أَرىٰكَهُمْ﴾؟

ج: وجه استثناء كلمة ﴿أَرىٰكَهُمْ﴾، من حكم الألف المتطرّفة الواقعة بعد الرّاء هو بُعد الألف فيها عن الطّرف بكثرة الحروف المتّصلة بها بعدها؛ فلذلك جاز فيها الوجهان.

س: ما حكم {رَأَى}؟

ج: لفظ {رَأَى} إمّا أن يكون بعده متحرّك أو ساكن:

أ ـ حكم {رَأَى} إذا جاء بعده متحرّك:

إذا جاء بعد لفظ {رَأَى} متحرّك فإنّ راءه فيها الإمالة بين بين، وصلًا ووقفًا، وكذا همزته.

س: أعط أمثلة على لفظ {رَأَى} إذا جاء بعده متحرّك.

ج: من أمثلة لفظ {رَأَى} إذا جاء بعده متحرّك ما يلي:

(1) آل عمران 15، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِے اِلَامْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ .

(2) الأنفال 43

﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اِ۬لَّيْلُ رِءَا كَوْكَباً ﴾[1].

﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رِّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾[2].

﴿ وَإِذَا رِءَاكَ اَ۬لذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ يَّتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤاًۖ ﴾[3].

﴿ لَقَدْ رِأ۪يٰ مِنَ ـايَٰتِ رَبِّهِ اِ۬لْكُبْر۪يٰٓ ﴾[4].

ب ـ حكم {رَأَى} إذا جاء بعده ساكن:

إذا جاء بعد لفظ {رأى} ساكن فإنّ راءه فيها الإمالة بين بين وقفا، وكذا همزته.

س: أعط أمثلة على لفظ {رأى} إذا جاء بعده ساكن.

ج: من أمثلة لفظ {رأى} إذا جاء بعده ساكن ما يلـي:

﴿ فَلَمَّا رِءَا اَ۬لْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَٰذَا رَبِّےۖ ﴾[5].

﴿ فَلَمَّا رِءَا اَ۬لشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّے هَٰذَآ أَكْبَرُۖ ﴾[6].

﴿ وَلَمَّا رِءَا اَ۬لْمُومِنُونَ اَ۬لَاحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اَ۬للَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾[7].

س: ما وجه إمالة الرّاء من {رأى}؟

ج: إمالة الرّاء من {رأى} لأجل إمالة الألف والفتحة بعدها، وهذه من الإمالـة للإمالـة، وهـي مـخصوصة بـ: {رأى}.

وإنّمـا خصّت الرّاء من {رأى} بالإمالة حملا على مضارعه وهـو: {يـرى}، فـي إمالتـه، ولـحمل {رأى} علـى مضارعه ألـحقت الإمالة فيه بذوات الرّاء فأميلـت، مـع أنّ الـرّاء لـم تتصّـل فيـه بـالألف، بـل فصلـت بالـهمزة.

(1) الأنعام 76

(2) يوسف 24

(3) الأنبياء 36

(4) النّجم 18

(5) الأنعام 77

(6) الأنعام 78

(7) الأحزاب 22

ما لا راء فيه من ذوات الياء:

س: ما المراد بما لا راء فيه من ذوات الياء؟

ج: المراد بما لا راء فيه من ذوات الياء ما ترجع ألفه إلى الياء، سواء انقلبت عن الياء تحقيقا أو كانت زائدة للتّأنيث.

س: ما حكم الألف المنقلبة عن الياء في الأفعال الثّلاثية فيما لا راء فيها؟

ج: تمال الألف المنقلبة عن الياء في الأفعال الثّلاثيّة فيما لا راء فيها.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: أمثلة إمالة الألف المنقلبة عن الياء في الأفعال الثلاثيّة فيما لا راء فيها هي كالتالي:

كلمة (**رمى**) من قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾[1].

وكلمة (**أتى**) من قوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[2].

وكلمة (**عصاني**) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3].

وكلمة (**عسى**) من قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾[4].

وكلمة (**نئا**) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ﴾[5].

س: ما حكم الألف التي بعد الهمز من كلمة (ترءا)[6]؟

ج: تمال الألف التي بعد الهمز لكلمة: (**ترءا**) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ لدى الوقف عليها[7].

(1) الأنفال 17

(2) النّحل 01

(3) إبراهيم 36

(4) الإسراء 79

(5) الإسراء 83

(6) الشعراء 61

(7) وفي حالة الوقف هذه ورش له فيها أربعة أوجه: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والمد معهما.

س: ما حكم الألف الـمنقلبة عن الياء في الأسماء فيما لا راء فيها؟

ج: تـمال الألف الـمنقلبة عن الياء في الأسماء فيما لا راء فيها.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: أمثلة إمالة الألف الـمنقلبة عن الياء في الأسماء فيما لا راء فيها هي كالتالي:

كلمة (**هداي**) من قوله تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1].

كلمة (**الـهدى**) من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾[2].

وكلمة (**مثواي**) من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[3].

س: ما حكم الألف الـمتطرّفة الزّائدة للتّأنيث التي لا يكون قبلها راء متّصلة بها؟

ج: تـمال كلّ ألف متطرّفة زائدة للتّأنيث لا يكون قبلها راء متّصلة بها.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة الألف الـمتطرّفة الزّائدة للتّأنيث التي لا يكون قبلها راء متّصلة بها ما يلي:

كلمة (**السلوى**) من قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾[4].

وكلمة (**اليتامى**) من قوله تعالى: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾[5].

وكلمة (**كسالى**) من قوله تعالى عن الـمنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾[6].

الألف الـمنقلبة عن واو:

س: ما حكم الألف الـمنقلبة عن الواو في الأسماء الثّلاثية فيما لا راء فيها؟

ج: لا إمالة في الألف الـمنقلبة عن الواو في الأسماء الثّلاثية فيما لا راء فيها.

(1) البقرة 38

(2) البقرة 120

(3) يوسف 23

(4) البقرة 57

(5) النّساء 02

(6) النّساء 142

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: أمثلة إمالة الألف المنقلبة عن الواو في الأسماء الثّلاثية فيما لا راء فيها هي كالتالي:

كلمة (**الصفا**) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[1]،نقول: (صفوان).

وكلمة (**شفا**) من قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾[2]، نقول: (شفوان).

وكلمة (**سنا**) من قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالَابْصٰرِ﴾[3]، نقول: (**سنوان**).

س: ما حكم الألف المنقلبة عن الواو في الأفعال الثّلاثيّة فيما لا راء فيها؟

ج: لا إمالة في الألف المنقلبة عن الواو في الأفعال الثّلاثيّة فيما لا راء فيها.

كلمة (**دعا**) من قوله تعالى: ﴿وَمَنَ اَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[4]، نقول: (**دعوت**).

وكلمة (**دنا**) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾[5]، نقول: (دنوت).

وكلمة (**عفا**) من قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾[6]، نقول: (عفوت).

س: ما حكم الألف في كلٍّ من (الْحَيَوٰةَ)، و(منوٰة)؟

ج: لا إمالة للألف في كلّ من (الحيوٰة) كما في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِالَاخِرَةِ﴾[7]، و(منوٰة) من قوله تعالى: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾[8]؛ للاختلاف في أصلهما.

(1) البقرة 158

(2) آل عمران 103

(3) النّور 43

(4) فصّلت 33

(5) النّجم 08

(6) المائدة 95

(7) البقرة 86

(8) النّجم 20

ضابط الثّلاثيّ الـمزيد:

س: تقدّم الضّابط الذي تعرف به ذوات الياء وذوات الواو، وهو ضابط يعرف به أصل كلّ ألف متطرّفة في ثلاثيّ من الأسماء والأفعال، فما الضّابط إذا زاد الثّلاثيّ على ثلاثة أحرف؟

ج: إذا زاد الثّلاثيّ على ثلاثة أحرف ردّت ألفه إلى الياء، ولو كانت منقلبة عن واو، فيصير الواويّ يائيًّا.

أنواع الثلاثيّ الـمزيد:

س: كيف يأتي الثّلاثيّ الـمزيد؟

ج: يأتي الثّلاثيّ الـمزيد على أربعة أوجه، هي:

1 ـ **الاسم**: يأتي الثّلاثيّ الـمزيد اسمًا فيما كان على وزن (**أفعل**)، ومثال ذلك:

كلمة (**أدنى**) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِے هُوَ أَدْنِيٰ بِالذِے هُوَ خَيْرٌ ﴾[1]، فلفظ (**أدنى**) تظهر فيه الياء إذا أسندنا الفعل إلى تاء الضّمير، فنقول: (**أدنيت**).

وكلمة (**أزكى**) من قوله تعالى: ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمُ اُرْجِعُواْ فَارْجِعُواْ هُوَ أَزْكِيٰ لَكُمْ ﴾[2]، فلفظ (**أزكى**) تظهر فيه الياء الياء إذا أسندنا الفعل إلى تاء الضّمير، فنقول: (**أزكيت**).

2 ـ **الفعل الـماضي**: يأتي الثّلاثيّ الـمزيد كذلك فعلًا ماضيًا، ومثال ذلك:

كلمة (**ابتلى**) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ اِبْتَلِيٰ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾[3].

وكلمة (**تَزَكّى**) من قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَزَكِّيٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكِّيٰ لِنَفْسِهِۦ ﴾[4].

3 ـ **الـمضارع الـمبنيّ للفاعل**: يأتي الثّلاثيّ الـمزيد فعلًا مضارعًا مبنيًّا للفاعل، ومثال ذلك:

كلمة (**يرضى**) من قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ اَللَّهَ لَا يَرْضِيٰ عَنِ اِلْقَوْمِ اِلْفَٰسِقِينَ ﴾[5]، فأصل (يرضى) هو (**يرضَوُ**)، فوقعت الواو رابعة متطرّفة، فقلبت ياءً (**يرضَيُ**)، ثمّ قلبت الياء ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

وكلمة (**يتزكّى**) من قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَزَكِّيٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكِّيٰ لِنَفْسِهِۦ ﴾.

(1) البقرة 61

(2) النّور 28

(3) البقرة 124

(4) فاطر 18

(5) التّوبة 96

4 ـ الـمضارع الـمبنيّ للمفعول:

يأتـي الثّلاثيّ الـمزيد فعلًا مضارعًا مبنيًّا للمفعول، ومثال ذلك: كلمة (**تُدْعَى**) من قوله تعالـى: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾[1]، حيث تظهر الياء فـي (**دعيتُ**) و(**تدعيان**) أو (**يدعيان**).

س: ما حكم الألف فـي الكلمات التالية (يـٰويلتى)، (يـٰأسفى)، (يـٰحسْرتىٰ)؟

ج: تـمـال الألف فـي الكلمـات التالية:

كلمة (**يـٰويلتى**) من قوله تعالـى: ﴿قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾[2].

وكلمة (**يـٰأسفى**) من قوله تعالـى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[3].

وكلمة (**يـٰحَسْرَتَىٰ**) من قوله تعالـى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ﴾[4].

س: لـمـاذا اندرجت هذه الكلمـات فيمـا لا راء فيه؟

ج: اندرجت هذه الكلمـات فيمـا لا راء فيه لأنّ الألف فيها منقلبة عن ياء الـمتكلّم.

حكم الوقف علـى (كلتا):

س: ما الـحكم إذا وقفنا علـى (كلتا) من قوله تعالـى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا * ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[5]؟

ج: حكم الوقف علـى (**كلتا**) من قوله تعالـى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا * ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ مبنـيّ علـى معرفـة ألفها، وقد اختُلِف فيها علـى قولين:

الأوّل ـ ألف تثنية: وواحد (**كلتا**) هو: (**كِلْت**)، وعلـى هذا الاعتبار ففيها الفتح فقط، بدون تقليل.

الثّاني ـ ألف تأنيث: ووزن (**كلتا**) هو: (**فِعْلَـى**) كـ(إحدى)، والتّاء مبدلة من واو، والأصل (**كِلْوَى**)، وعلـى هذا الاعتبار ففيها الفتح والتّقليل.

س: ما حكم الألف من (كلاهما)، و(مشكوٰة)، و(مرضات)؟

ج: ليس فـي الألف من الكلمـات التالية إلاّ الفتح علـى الصّحيح الـمقروء به، وهي:

(1) الـجاثية 28

(2) الـمـائدة 31، وقد وردت الكلمة فـي سورة هود 72، والفرقان 28.

(3) يوسف 84

(4) الزمر 56

(5) الكهف 33، 34

كلمة (**مرضات**) من قوله تعالـى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِے نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[1].

وكلمة (**كلاهما**) من قوله تعالـى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾[2].

وكلمة (**مشكواة**) من قوله تعالـى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾[3].

س: كيف نقرأ الألف الـمتطرّفة مـجهولة الأصل الـمرسومة ياء؟

ج: نقرأ الألف الـمتطرّفة مـجهولة الأصل الـمرسومة ياء بالفتح والتّقليل.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الألف الـمتطرّفة مـجهولة الأصل الـمرسومة ياء ما يلـي:

وكلمة (**أنّىٰ**) الاستفهامية، مـن مثـل قولـه تعالــى: ﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾[4]، وتعـرف (أنّـى) الاستفهامية بصلاحية (**كيف**) أو (**أين**) أو (**متى**) مكانها.

وكلمة (**متىٰ**) فـي مثل قوله تعالـى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[5].

وكلمة (**بلـىٰ**) فـي مثل قوله تعالـى: ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[6].

س: ماذا يلحق بالألف الـمتطرّفة مـجهولة الأصل الـمرسومة ياء؟

ج: يلحق بالألف الـمتطرّفة مـجهولة الأصل الـمرسومة ياء: الأسمـاء التالية:

كلمة (**موسىٰ**) من مثل قوله تعالـى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾[7].

وكلمة (**عيسىٰ**) من مثل قوله تعالـى: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ ﴾[8].

(1) البقرة 207

(2) الإسراء 23

(3) النّور 35

(4) البقرة 259

(5) يونس 48

(6) الزّمر 71

(7) البقرة 54

(8) آل عمران 52

وكلمة (يـحيى) من مثل قوله تعالـى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ﴾[1].

س: لـمـاذا ألـحقت هذه الأسمـاء الثّلاثة بالألف الـمتطرّفة مـجهولة الأصل الـمرسومة يـاء ولـم تلحـق بحكم ألف التّأنيث التي جاءت من (فعلـى)؟

ج: ألـحقت هذه الأسمـاء الثّلاثة بالألف الـمتطرّفة مـجهولة الأصل الـمرسومة ياء ولـم تلحق بحكم ألف التّأنيث التي جاءت من (**فعلـى**)؛ لأنّها أعجمية، وإنّمـا يوزن العربـيّ[2].

س: كيف نقرأ الألف الـمتطرّفة الـمنقلبة عن واو الـمرسومة فـي الـمصاحف ياء؟

ج: نقرأ الألف الـمتطرّفة الـمنقلبة عن واو الـمرسومة فـي الـمصاحف ياء، بالفتح والتّقليل.

س: أعط أمثلة علـى ذلك؟

ج: من أمثلة الألف الـمتطرّفة الـمنقلبة عن واو الـمرسومة فـي الـمصاحف بالياء، ما يلـي:

كلمة (**القُوى**) من مثل قوله تعالـى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ﴾[3].

وكلمة (**تليـٰـها**) من مثل قوله تعالـى: ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾[4].

وكلمة (**الضحى**) من مثل قوله تعالـى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[5].

وكلمة (**سجى**) من مثل قوله تعالـى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[6].

س: هناك كلمـات مستثناة من حكم ما رسم فـي الـمصاحف ياء، فمـا هي؟

ج: هناك خمس كلمـات مستثناة من حكم ما رسم فـي الـمصاحف ياء، وهذه الكلمـات لا تقليل فيها أصلًا، وهي: اسم، وفعل، وثلاثة أحرف:

1 ـ **أمّا الاسم** فهو كلمة (**لدا**) التي رسمت فـي سورة يوسف ألفًا: ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ﴾[7].

(1) مريم 12

(2) وقد ألـحقها بعضهم بباب (**فعلـى**)؛ لأنّها لـمّـا عرّبت قربت من العربية، فجرى عليها بعض أحكامها.

(3) النّجم 05

(4) الشّمس 02

(5) الضّحى 01

(6) الضّحى 02

(7) يوسف 25

وفـي سورة غافر ياء: ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾[1]، ومعنى (لدى) هو: (فـي)، وألفه مـجهولة، فلم يمل ليجري بمجرى واحد.

2 ـ **وأمّا الفعل** فهو كلمة (**زكى**) من قوله تعالـى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾[2]، وهي من ذوات الواو فلم تُـمل تنبيها علـى ذلك.

3، 4، 5 ـ **وأمّا الـحروف الثّلاثة** فهي (**حتّى**)، و(**إلـى**)، و(**علـى**)، فلم تُـمل؛ لأنّ الـحروف لا حـظّ لـها فـي الإمالة بطريق الأصالة، وإنّمـا الإمالة خاصّة بالأسمـاء والأفعال.

س: إن كانت الإمالة خاصّة بالأسمـاء والأفعال، فلمـاذا أميلت (بلـى) وهي حرف؟

ج: إنّمـا أميلت (**بلـى**) وهي حرف لاستغنائها عن الـجملة، فأشبهت الفعل والاسم، وذلك فـي نحو قولـه تعالـى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾[3].

---

(1) غافر 18

(2) النور 21

(3) سبأ 03

رءوس الآي:

س: ما هي رءوس الآي؟

ج: رءوس الآي هي الفواصل، والفواصل هي كلمات أواخر الآي بمنزلة قوافي الشِّعر، فرءوس الآي والفواصل لفظتان مترادفتان. والفاصلة هي: (**الكلام التّام المنفصل عمّا بعده**)، والكلام التّامّ قد يكون رأسَ آية أو غيرَها، وكذلك الفواصل تكون رأسَ آية وغيرَها. فكلّ رأس آية فاصلة، وليس كلُّ فاصلة رأسَ آية، فالفاصلة تعمّ النّوعين.

س: أين وقعت رءوس الآي الممالة؟

ج: وقعت رءوس الآي الممالة في السّور الإحدى عشر التالية: (**طه، النّجم، المعارج، القيامة، النّازعات، عبس، الأعلى، الشّمس، اللّيل، الضّحى، العلق**).

س: ما حكم رءوس الآي المختومة بالهاء؟

ج: رءوس الآي المختومة بالهاء فيها الفتح والتّقليل على الخيار.

س: أين وقعت رءوس الآي المختومة بالهاء؟

ج: وقعت رءوس الآي المختومة بالهاء في:

سورة النازعات: من قوله تعالى: ﴿ اَمِ اِ۬لسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴾ إلى آخر السّورة. ﴿ ءَآنتُمُۥٓ أَشَدُّ خَلْقًا اَمِ اِ۬لسَّمَآءُ بَنَىٰهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا (29) وَالَارْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا (32) مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (33) فَإِذَا جَآءَتِ اِ۬لطَّآمَّةُ اُ۬لْكُبْرَىٰ (34) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ اُ۬لِانسَٰنُ مَا سَعَىٰ (35) وَبُرِّزَتِ اِ۬لْجَحِيمُ لِمَنْ يَّرَىٰ (36) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (37) وَءَاثَرَ اَ۬لْحَيَوٰةَ اَ۬لدُّنْيا (38) فَإِنَّ اَ۬لْجَحِيمَ هِيَ اَ۬لْمَأْوَىٰ (39) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى اَ۬لنَّفْسَ عَنِ اِ۬لْهَوَىٰ (40) فَإِنَّ اَ۬لْجَنَّةَ هِيَ اَ۬لْمَأْوَىٰ (41) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ اِ۬لسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا (42) فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرِيٰهَا (43) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَا (44) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَنْ يَّخْشَىٰهَا (45) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحَىٰهَا (46) ﴾.

وفي **سورة الشّمس**: من أوّلها إلى آخرها. ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا (3) وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا (4) وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا (5) وَالَارْضِ وَمَا طَحَىٰهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا (8) قَدَ اَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَا (11) إِذِ اِنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اُ۬للَّهِ نَاقَةَ اَ۬للَّهِ وَسُقْيَٰهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا (14) فَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا (15) ﴾.

استثناء: يستثنى من حكم رءوس الآي الـمختومة بالـهاء، ألـف (ذِكۡرىٰهَآ) مـن قولـه تعالـى: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرىٰهَآ ﴾[1]، فتمـال وجهًا واحدًا بلا فتح؛ لأجل أنّ قبلها راءً تُـمـال، مثل ذوات الراء.

والـحاصل أنّ ذوات الرّاء قسمـان:

1 ـ **غير رءوس الآي**: ففيها الوجهان، والفتح مقدّم.

2 ـ **رءوس الآي الواقعة في السّور الإحدى عشر**:

أ ـ إن اتّصل بها هاء مؤنّث، ففيها الوجهان، إلاّ (ذِكۡرىٰهَآ)، فليس فيها إلاّ التّقليل.

ب ـ وإن لـم يتّصل بها هاء مؤنّث، ففيها التّقليل.

هذا كلّه إذا كانت ألفات رءوس آي السّور الـمذكورة من ذوات الياء أو الواو.

س: ما هو حكم رءوس الآي الـمبدلة من تنوين فـي الوقف؟

ج: لا إمالة في رءوس الآي الـمبدلة من تنوين فـي الوقف.

س: لـمـاذا لـم تـمل رءوس الآي الـمبدلة من تنوين فـي الوقف؟

ج: لـم تـمل رءوس الآي الـمبدلة من تنوين فـي الوقف لأنّها لا ترجع إلـى الياء أصلا.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: أمثلة رءوس الآي الـمبدلة من تنوين فـي الوقف، هي كالتالـي:

كلمة (**هَمۡسًا**) من قوله تعالـى: ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلۡاَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسًا ﴾[2].

كلمة (**نَسۡفًا**) من قوله تعالـى: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفًا ﴾[3].

كلمة (**عَزۡمًا**) من قوله تعالـى: ﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمًا ﴾[4].

كلمـة (**ضَنكًا**) مـن قولـه تعالـى: ﴿ وَمَنۡ اَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴿124﴾ ﴾[5].

---

(1) النّازعات 43

(2) طه 108

(3) طه 105

(4) طه 115

(5) طه 124

كلمة (عِلْمًـا) من قوله تعالـى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴾[1].

س: ما حكم رأس الآية الذي ليس آخره ألفًا؟

ج: لا إمالة فيمـا هو رأس آية وليس آخره ألفًا.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: أمثلة رءوس الآي التي ليس آخرها ألفا هي كالتالـي:

كلمة (لسانـي) من قوله تعالـى: ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾[2].

وكلمة (ذكري) من قوله تعالـى: ﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾[3].

وكلمة (واقع) من قوله تعالـى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾[4].

وكلمة (دافع) من قوله تعالـى: ﴿ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴾[5].

س: ما هي رءوس الآي الـممـالة فـي سورة {طه}؟

ج: رءوس الآي الـممـالة فـي سورة {طه} هي كالتالـي:

1 ـ من أوّل السّورة إلـى: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿24﴾ ﴾

باستثناء الآيات التالية:

﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿9﴾ ﴾.

﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا .... هُدٗى ﴿10﴾ ﴾.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿11﴾ ﴾.

﴿ لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿15﴾ ﴾.

﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿16﴾ ﴾.

---

(1) الطّلاق 12

(2) طه 27

(3) طه 42

(4) المعارج 01

(5) المعارج 02

﴿ فَأَلْقِىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿20﴾ ﴾.

فالكلمات التي تحتها سطر، وهي: (ءَايَٰتِنَا ، رِءَا ، أَبَيٰهَا ، لِتُجْزَىٰ ، هَوَيٰهُ ، فَأَلْقِىٰهَا) فيها إمالة، ولكنّها ليست من رءوس الآي.

2 ـ ثمّ من: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿36﴾ ﴾، إلى: ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿84﴾ ﴾.

باستثناء الآيات التالية:

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿50﴾ ﴾.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿60﴾ ﴾.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا . . . افْتَرَىٰ ﴿61﴾ ﴾.

﴿ قَالُوا يَٰمُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿65﴾ ﴾.

﴿ إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿73﴾ ﴾.

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي . . . وَلَا تَخْشَىٰ ﴿77﴾ ﴾ .

فالكلمات التي تحتها خطّ، وهي: (أَعْطَىٰ ، فَتَوَلَّىٰ، مُّوسَىٰ ، يَٰمُوسَىٰ ، خَطَٰيَٰنَا ، مُوسَىٰ) فيها الإمالة، ولكنّها ليست من رءوس الآي.

3 ، 4 ـ ثمّ: ﴿ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿88﴾ ﴾، و: ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿91﴾ ﴾، وكلا هذين الموضعين رأس آية.

وأمّا: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَٰنَ أَسِفًا . . . مَّوْعِدِي ﴿86﴾ ﴾، و: ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿107﴾ ﴾، فليسا من رءوس الآي.

وإلاّ: ﴿ فَتَعَٰلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ . . . عِلْمًا ﴿114﴾ ﴾، ففي كلمة (فَتَعَٰلَى) إمالة لدى الوقف عليها، وهي ليست من رءوس الآي.

وكذلك: ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ . . . عِلْمًا ﴿114﴾ ﴾ ، فكلمة (يُقْضَىٰ)، فيها إمالة وليست من رءوس الآي.

5 ـ ثمّ من: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اِسْجُدُواْ لِآدَمَ [1] فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿116﴾ ﴾، إلى آخر السورة.

باستثناء الآيات التالية:

﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿121﴾ ﴾.

﴿ ثُمَّ اَجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿122﴾ ﴾.

﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اِتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿123﴾ ﴾.

ففي الكلمات (وَعَصَىٰٓ، اِجْتَبَٰهُ ، هُدًى) إمالة لدى الوقف عليها، وهي ليست من رءوس الآي.

وباستثناء:

﴿ فَمَنِ اِتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿123﴾ ﴾.

﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً ﴿125﴾ ﴾.

فالكلمتان (هُدَايَ ، أَعْمَىٰ) فيهما إمالة وليستا من رءوس الآي.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة {النّجم} ؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة **{النجم}** هي كالتّالي:

من أوّل السّورة إلى: ﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ اَلنُّذُرِ اِلْأُولَىٰٓ ﴿56﴾ ﴾.

باستثناء الآيات التالية:

﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿10﴾ ﴾.

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً اُخْرَىٰ ﴿13﴾ ﴾.

﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنَ ـايَٰتِ رَبِّهِ اِلْكُبْرَىٰٓ ﴿18﴾ ﴾.

فالكلمات (فَأَوْحَىٰٓ ، رَءَاهُ ، رَأَىٰ)، فيها إمالة وهي ليست من رءوس الآي.

وباستثناء:

﴿ إِذْ يَغْشَى اَلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿16﴾ ﴾.

(1) **ملاحظة**: الهمزة التي في كلمة (لِآدَمَ) موضوعة في المصحف بين اللام والألف، للدلالة على مدّ البدل، وليست موضوعة فوق الألف.

﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ . . . ﴿23﴾ ﴾.

فالكلمتان (يَغْشَى ، تَهْوَى)، فيهما إمالة عند الوقف عليهما، وهما ليستا من رءوس الآي.

وباستثناء:

﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿29﴾ ﴾.

﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿41﴾ ﴾.

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿48﴾ ﴾.

﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿54﴾ ﴾.

فالكلمات (تَوَلَّىٰ ، يُجْزَىٰهُ ، أَغْنَىٰ ، فَغَشَّىٰهَا) ممالة، وهي ليست من رءوس الآي.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة {المعارج}؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة {المعارج} هي:

من: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿15﴾ ﴾، إلى: ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿18﴾ ﴾، فقط.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة {القيامة}؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة {القيامة} هي:

من الآية 31 إلى آخر السورة: ﴿ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿32﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿33﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿34﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿35﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿36﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿37﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿38﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿39﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿40﴾ ﴾.

باستثناء:

﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿34﴾ ﴾.

﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿35﴾ ﴾.

فالكلمتان (أَوْلَىٰ)، فيهما إمالة، وهما ليستا من رءوس الآي.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة {النّازعات}؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة {النّازعات} هي:

من الآية 15 إلى آخر السّورة: ﴿ هَلَ اَتِيٰكَ حَدِيثُ مُوسِيٰٓ ۝15 إِذْ نَادِيٰهُ رَبُّهُۥ بِالْوَادِ اِ۬لْمُقَدَّسِ طُوًى ۝16 اَ۪ذْهَبِ اِلَيٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغِيٰ ۝17 فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَيٰٓ أَن تَزَّكِّيٰ ۝18 وَأَهْدِيَكَ إِلَيٰ رَبِّكَ فَتَخْشِيٰ ۝19 فَأَرِيٰهُ اُ۬لَايَةَ اَ۬لْكُبْرِيٰ ۝20 فَكَذَّبَ وَعَصِيٰ ۝21 ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعِيٰ ۝22 فَحَشَرَ فَنَادِيٰ ۝23 فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ اُ۬لَاعْلِيٰ ۝24 فَأَخَذَهُ اُ۬للَّهُ نَكَالَ اَ۬لَاخِرَةِ وَالُاولِيٰٓ ۝25 إِنَّ فِے ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَّخْشِيٰٓ ۝26 ءَانتُمُۥٓ أَشَدُّ خَلْقاً اَمِ اِ۬لسَّمَآءُ بَنِيٰهَا ۝27 رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوِّيٰهَا ۝28 وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحِيٰهَا ۝29 وَالَارْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحِيٰهَآ ۝30 أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْع۪يٰهَا ۝31 وَالْجِبَالَ أَرْس۪يٰهَا ۝32 مَتَٰعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ۝33 فَإِذَا جَآءَتِ اِ۬لطَّآمَّةُ اُ۬لْكُبْرِيٰ ۝34 يَوْمَ يَتَذَكَّرُ اُ۬لِانسَٰنُ مَا سَعِيٰ ۝35 وَبُرِّزَتِ اِ۬لْجَحِيمُ لِمَنْ يَّرِيٰ ۝36 فَأَمَّا مَن طَغِيٰ ۝37 وَءَاثَرَ اَ۬لْحَيَوٰةَ اَ۬لدُّنْي۪ا ۝38 فَإِنَّ اَ۬لْجَحِيمَ هِيَ اَ۬لْمَأْوِيٰ ۝39 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى اَ۬لنَّفْسَ عَنِ اِ۬لْهَوِيٰ ۝40 فَإِنَّ اَ۬لْجَنَّةَ هِيَ اَ۬لْمَأْوِيٰ ۝41 يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ اِ۬لسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْس۪يٰهَا ۝42 فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْر۪يٰهَآ ۝43 إِلَيٰ رَبِّكَ مُنتَه۪يٰهَآ ۝44 إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَنْ يَّخْش۪يٰهَا ۝45 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحِيٰهَا ۝46 ﴾.

باستثناء:

﴿ هَلَ اَتِيٰكَ حَدِيثُ مُوسِيٰٓ ۝15 ﴾.

﴿ إِذْ نَادِيٰهُ رَبُّهُۥ بِالْوَادِ اِ۬لْمُقَدَّسِ طُوًى ۝16 ﴾.

﴿ فَأَرِيٰهُ اُ۬لَايَةَ اَ۬لْكُبْرِيٰ ۝20 ﴾.

فالكلمات (اَتِيٰكَ، نَادِيٰهُ، فَأَرِيٰهُ)، ففيها الإمالة، وهي ليست من رءوس الآي.

وباستثناء: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى اَ۬لنَّفْسَ عَنِ اِ۬لْهَوِيٰ ۝40 ﴾، فكلمة: (وَنَهَى)، فيها التقليل عند الوقف، وهي ليست رأس آية.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة {عبس}؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة {عبس} هي: من أوّل السّورة إلى الآية 10: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلِّيٰٓ ۝1 أَن جَآءَهُ اُ۬لَاعْمِيٰ ۝2 وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكِّيٰٓ ۝3 أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ اُ۬لذِّكْرِيٰٓ ۝4 أَمَّا مَنِ اِ۪سْتَغْنِيٰ ۝5 فَأَنتَ لَهُۥ تَصَّدِّيٰ ۝6 وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكِّيٰ ۝7 وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعِيٰ ۝8 وَهُوَ يَخْشِيٰ ۝9 فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهِّيٰ ۝10 ﴾.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة {الأعلى}؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة {الأعلى} هي: من أوّل السّورة إلى آخرها. إلاّ: ﴿ اَ۬لذِے يَصْلَى اَ۬لنَّارَ اَ۬لْكُبْرِيٰ ۝12 ﴾، فكلمة (يَصْلَى)، فيها الإمالة لدى الوقف.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة **{الشّمس}**؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة **{الشمس}** هي: من أوّل السّورة إلى آخرها.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة **{اللّيل}**؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة **{اللّيل}** هي: من أوّل السّورة إلى آخرها.

إلاّ: ﴿ فَأَمَّا مَنَ اَعْطِيٰ وَاتَّقِيٰ ۝٥ ﴾، فكلمة: (اَعْطِيٰ) ممالة، وهي ليست رأس آية.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة **{الضّحى}**؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة **{الضّحى}** هي: من أوّل السّورة إلى: ﴿ فَأَغْنِيٰ ﴾: ﴿ وَالضُّحِيٰ ۝١ وَاليْلِ إِذَا سَجِيٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلِيٰ ۝٣ وَلَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ اَ۬لُاولِيٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضِيٰ ۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَـَٔاوِيٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّاً فَهَدِيٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنِيٰ ۝٨ ﴾.

س: ما هي رءوس الآي الممالة في سورة {العلق}؟

ج: رءوس الآي الممالة في سورة **{العلق}** هي من الآية 6 إلى الآية 14: ﴿ كَلَّآ إِنَّ اَ۬لِانسَٰنَ لَيَطْغِيٰ ۝٦ أَن رَّءِاهُ اُ۪سْتَغْنِيٰ ۝٧ إِنَّ إِلَيٰ رَبِّكَ اَ۬لرُّجْعِيٰ ۝٨ أَرَآيْتَ اَ۬لذِے يَنْهِيٰ ۝٩ عَبْداً اِذَا صَلِّيٰ ۝١٠ أَرَآيْتَ إِن كَانَ عَلَى اَ۬لْهُدِيٰ ۝١١ أَوَ اَمَرَ بِالتَّقْوِيٰ ۝١٢ أَرَآيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلِّيٰ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اَ۬للَّهَ يَرِيٰ ۝١٤ ﴾.

إلاّ: ﴿ أَن رَّءِاهُ اُ۪سْتَغْنِيٰ ۝٧ ﴾، فكلمة: (رَّءِاهُ) فيها الإمالة، وهي ليست رأس آية.

ذوات الواو الثّلاثية:

س: ما أقسام ذوات الواو الثّلاثية؟

ج: ذوات الواو الثّلاثية على ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل ـ رسم بالياء ووقع رأس آية:

س: ما حكم ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ووقعت رأس آية؟

ج: ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ووقعت رأس آية، حكمها:

أ ـ إذا كانت بغير هاء مؤنّث فإنّها تقرأ بالإضجاع (الإمالة بين بين).

ب ـ وإذا كانت بهاء فيجري فيها الوجهان (الفتح والتقليل).

س: كم هو عدد مواضع ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ووقعت رأس آية؟ وما هي؟

ج: عدد مواضع ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ووقعت رأس آية اثنا عشر (12) موضعًا، وهذه المواضع هي:

أ- ستّة بغير هاء مؤنّث:

1/ 1 - كلمة (ٱلۡعُلَى) من قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴾[1].

2/ 2 - كلمة (ضُحٗى) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴾[2].

3/ 3 - كلمة (ٱلۡعُلَىٰ) أيضا من قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴾[3].

4/ 4 - كلمة (ٱلۡقُوَىٰ) من قوله تعالى: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴾[4].

5/ 5 - كلمة (وَٱلضُّحَىٰ) من قوله تعالى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾[5].

6/ 6 - كلمة (سَجَىٰ) من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾[6].

ب- وستّة بهاء المؤنّث:

1/ 7 - كلمة (ضُحَىٰهَا) من قوله تعالى: ﴿ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾[7].

2/ 8 - كلمة (ضُحَىٰهَا) أيضا من قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴾[8].

3/ 9 - كلمة (وَضُحَىٰهَا) أيضا من قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾[9].

4/ 10 - كلمة (دَحَىٰهَآ) من قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾[10].

(1) طه 4

(2) طه 59

(3) طه 75

(4) النّجم 05

(5) الضّحى 01

(6) الضّحى 02

(7) النّازعات 29

(8) النّازعات 46

(9) الشّمس 01

(10) النّازعات 30

5/ 11 ـ كلمة (تَلَىٰهَا) من قوله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ ﴾[1].

6/ 12 ـ كلمة (طَحَىٰهَا) من قوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ ﴾[2].

القسم الثّاني ـ رُسم بالياء ولم يقع رأس آية:

س: ما حكم ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ولم تقع رأس آية؟

ج: ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ولم تقع رأس آية حكمها أنّه فيها الوجهان.

س: كم هو عدد مواضع ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ولم تقع رأس آية؟ وما هي؟

ج: عدد مواضع ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بالياء ولم تقع رأس آية، هو موضع واحد فقط، وهو كلمة: (ضُحًى) بالأعراف في قوله تعالى: ﴿ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾، وهذا عند الوقف عليها.

القسم الثّالث ـ رُسم بغير ياء:

س: ما حكم ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بغير ياء؟

ج: ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بغير ياء، حكمها أنّها تقرأ بالفتح فقط.

س: كم هو عدد مواضع ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بغير ياء؟ وما هي؟

ج: عدد مواضع ذوات الواو الثّلاثية التي رسمت بغير ياء، هي أربعة عشر (14) لفظًا.

أ ـ سبعة في الأسماء:

1/ 1 ـ لفظ (الصَّفَا) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾[3].

2/ 2 ـ لفظ (الرِّبَوٰا) كيفما جاء، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوٰا ﴾[4].

3/ 3 ـ لفظ (شَفَا) في قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾[5].

(1) الشّمس 02

(2) الشّمس 06

(3) البقرة 158

(4) البقرة 275

(5) آل عمران 103

4/ 4 ـ لفظ (عَصَاهُ) من قوله تعالـى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾[1].

5/ 5 ـ لفظ (سَنَا) فـي قوله تعالـى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ ﴾[2].

6/ 6 ـ لفظ (بِّعَصَاكَ) فـي قوله تعالـى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ اِضْرِب بِّعَصَاكَ اَلْبَحْرَ ﴾[3].

7/ 7 ـ لفظ (أَبَآ) من قوله تعالـى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾[4].

ب ـ وسبعة من الأفعال:

1/ 8 ـ لفظ (دَعَا) من قوله تعالـى: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّآءُ رَبَّهُۥ ﴾[5].

2/ 9 ـ لفظ (عَفَا) من قوله تعالـى: ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اَللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[6].

3/ 10 ـ لفظ (بَدَا) من قوله تعالـى: ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ﴾[7].

4/ 11 ـ لفظ (نَجَا) من قوله تعالـى: ﴿ وَقَالَ اَلَّذِے نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[8].

5/ 12 ـ لفظ (عَلَا) من قوله تعالـى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِے اِلْأَرْضِ ﴾[9].

6/ 13 ـ لفظ (خَلَا) من قوله تعالـى: ﴿ وَإِن مِّنُ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾[10].

7/ 14 ـ لفظ (دَنَا) من قوله تعالـى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾[11].

(1) الأعراف 107

(2) النّور 43

(3) الشّعراء 63

(4) الأحزاب 40

(5) آل عمران 38

(6) آل عمران 155

(7) الأنعام 28

(8) يوسف 45

(9) القصص 04

(10) فاطر 24

(11) النّجم 08

إمالة الألف لأجل الكسرة:

س: كيف تقرأ الألفات اللاّئي قبل الرّاء؟

ج: تقرأ الألفات اللاّئي قبل الرّاء بالإمالة بين بين، فتمال كلّ ألف متوسّطة وقعت قبل راء متطرّفة مكسورة كسر إعراب متّصلة بالألف.

س: ما هي شروط إمالة الألفات اللائى قبل الرّاء؟

ج: شروط إمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء هي كالتالي:

1 ـ أن تكون الرّاء متطرّفة:

يشترط لإمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء أن تكون هذه الرّاء متطرّفة، فلا تمال الألف في نحو:

كلمة (تُمَارِ) من قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا ﴾[1]؛ لأنّ الرّاء غير متطرّفة، حيث إنّ لام الفعل ياء حذفت للجازم، وهو لا الناهية.

وكلمة (الْجَوَارِ) من قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ءَايَٰتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَٰمِ ﴾[2]؛ لأنّه من باب المنقوص، ووزنه (فواعل)، فحذفت الياء من آخره لالتقاء السّاكنين.

وكلمة (وَنَمَارِقُ) من قوله تعالى: ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾[3]؛ لأن الرّاء غير متطرّفة.

2 ـ أن تكون الرّاء مكسورة كسرة إعراب:

يشترط لإمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء أن تكون هذه الرّاء مكسورة كسرة إعراب، فإن كانت مكسورة بغير كسرة الإعراب لم تمل الألف قبلها.

فلا تمال الألف في نحو كلمة (أَنصَارِيَ) من قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ ﴾[4]، حتّى وإن وقفنا عليها فصارت متطرّفة؛ لأنّ كسرة الرّاء ليست كسرة إعراب، وإنّما هي هي لمناسبة الياء، والياء ضمير المتكلّم.

(1) الكهف 22

(2) الشّورى 32

(3) الغاشية 15

(4) آل عمران 52

3 ـ أن تكون الرّاء متّصلة بالألف:

يشترط لإمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء أن تكون هذه الرّاء متّصلة بـالألف، فـإن فصـل بـين الـرّاء والألـف فاصل لـم تـمل.

فلا تـمـال الألف قبل الرّاء فـي نحو:

كلمة (مُضَآرٍّ) من قوله تعالـى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾[1]؛ لأنّ أصل الكلمة هو: (**مضارر**) فسكنت الرّاء الأولـى وأدغمت فـي الثّانية.

وكلمـة (طَٰٓئِرٖ) مـن قولـه تعالـى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾[2]، وذلـك للفصل بين الألف والرّاء بالـهمزة.

س: أعط أمثلة علـى إمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء.

ج: أمثلة إمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء، هي كالتّالـي:

كلمة (بِقِنطَارٖ) من قوله تعالـى: ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾[3].

وكلمة (بِدِينَارٖ) من قوله تعالـى: ﴿وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗا﴾[4].

وكلمة (بِمِقۡدَارٍ) من قوله تعالـى: ﴿وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ﴾[5].

وكلمة (ٱلدَّارِ) من قوله تعالـى: ﴿فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾[6].

وكلمة (نَّهَارِۭ) من قوله تعالـى: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭ بَلَٰغٞ﴾[7].

وكلمة (ٱلۡفُجَّارِ) من قوله تعالـى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ﴾[8].

(1) النّساء 12

(2) الأنعام 38

(3) آل عمران 75

(4) آل عمران 75

(5) الرّعد 08

(6) الرّعد 24

(7) الأحقاف 35

(8) المطفّفين 07

وكلمة (ٱلَابْرَارِ) من قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلَابْرَارِ لَفِے عِلِّيِّينَ﴾[1].

فالكلمات الواردة في هذه الأمثلة الراء فيها متطرفة، ومكسورة كسرة إعراب، ومتّصلة بالألف قبلها.

س: ما حكم الألفات اللائي قبل الرّاء المتّصلة بضمير مخاطب أو غائب؟

ج: لا فرق في إمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء، بين أن تتجرّد الرّاء عن الضّمير -كالأمثلة السّابق ذكرها- أو يتّصل بها ضمير مخاطب أو غائب، ما دامت هذه الرّاء متطرّفة، ومكسورة كسر إعراب، ومتّصلة بالألف قبلها.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: أمثلة إمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء المتّصل بها ضمير مخاطب أو غائب هي كالتالي:

كلمة (حِمارِكَ) من قوله تعالى: ﴿وَانظُرِ اِلَىٰ حِمارِكَ﴾[2].

وكلمة (دِيٰرِهِمْ) من قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُواْ فِے دِيٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[3].

وكلمتا (وَأَوْبارِهَا) و(وَأَشْعارِهَآ) من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اَصْوَافِهَا وَأَوْبارِهَا وَأَشْعارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا اِلَىٰ حِينٍ﴾[4].

س: لماذا أميلت الألفات اللاّئي قبل الرّاء المتّصل بها ضمير مخاطب أو غائب؟

ج: أميلت الألفات اللاّئي قبل الرّاء المتّصل بها ضمير مخاطب أو غائب لأنّ الرّاء هي آخر الاسم، والضّمير زائد عليها.

س: هل يؤثّر نوع الحرف الذي قبل الألفات اللاّئي قبل الرّاء على هذه الألفات من حيث الفتح والإمالة؟

ج: لا يؤثّر نوع الحرف الذي قبل الألفات اللاّئي قبل الرّاء على هذه الألفات من حيث الفتح والإمالة، فإذا توفّرت شروط الإمالة أميلت، لا فرق في ذلك بين أن يكون قبلها حرفُ استفال أو حرفُ استعلاء.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: أمثلة إمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء المسبوقة بحرف استعلاء هي كالتّالي:

(1) المطفّفين 18

(2) البقرة 259

(3) هود 67

(4) النّحل 80

كلمة (ٱلْغَـارِ) من قوله تعالـى: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُـمَا فِي ٱلْغَـارِ ﴾[1].

وكلمة (اَبْصَـٰرِهِمْ) من قوله تعالـى: ﴿قُل لِّلْمُومِنِينَ يَغُضُّواْ مِنَ اَبْصَـٰرِهِمْ ﴾[2].

وكلمة (اَقْطَارِهَا) من قوله تعالـى: ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنَ اَقْطَارِهَا ﴾[3].

وكلمة (كَالْفَخَّـارِ) من قوله تعالـى: ﴿ خَلَقَ ٱلِانسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَالْفَخَّـارِ ﴾[4].

إمالة الألف لأجل كسرة غير الإعراب:

تـمـال الألف لأجل كسرة غير الإعراب، وذلك فـي ثلاث كلمـات هي:

1 ـ كلمة (ٱلْكَـٰفِرِينَ) -الـمعرّفة-: تـمـال الألف من كلمة (ٱلْكَـٰفِرِينَ) الـمعرّفة حيثمـا وقعت، مـجرورة أو منصوبة، نحو قوله تعالـى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌۢ بِالْكَـٰفِرِينَ ﴾[5].

2 ـ كلمة (كَـٰفِرِينَ) -النّكرة-: تـمـال الألف مـن كلمـة (كَـٰفِرِينَ) النّكـرة حيثمـا وقعـت، مـجرورة أو منصوبة، نحو قوله تعالـى: ﴿ فَكَيْفَ ءَاسِيٰ عَلَيٰ قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ ﴾[6].

فإن كانت الكلمتان بالواو (ٱلْكَـٰفِرُونَ) و(كَـٰفِرُونَ) فلا إمالة.

3 ـ كلمة (جَبَّارِينَ)[7]: وفيها الوجهان، الفتح والتقليل، وكلاهما صحيح مقروء به، والـمقدّم التّقليل.

س: ما وجه إمالة (ٱلْكَـٰفِرِينَ) و(كَـٰفِرِينَ)؟

ج: وجه إمالة (ٱلْكَـٰفِرِينَ) و(كَـٰفِرِينَ)، هو توالـي الكسرات: كسرة الفاء، وكسـرة الـرّاء، واليـاء التـي فـي تقدير كسرتين.

س: ما حكم الألف فـي كلمتي (ٱلشَّـٰكِرِينَ) و(لِلذَّـٰكِرِينَ)؟

ج: لا تـمـال الألف فـي كلّ من كلمتي:

(1) التّوبة 40

(2) النّور 30

(3) الأحزاب 14

(4) الرّحمن 14

(5) البقرة 19

(6) الأعراف 93

(7) المائدة 22، الشعراء 130

(ٱلشَّٰكِرِينَ) كما في قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[1].

و(لِلذَّٰكِرِينَ) كما في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[2].

س: لماذا خُصّت الألف من (ٱلۡكَٰفِرِينَ) و(كَٰفِرِينَ) بالإمالة دون (ٱلشَّٰكِرِينَ) و(لِلذَّٰكِرِينَ)، مع أنّ وجه الإمالة موجود فيهما أيضا؟

ج: إنّما خصّت الألف من (ٱلۡكَٰفِرِينَ) و(كَٰفِرِينَ) بالإمالة دون (ٱلشَّٰكِرِينَ) و(لِلذَّٰكِرِينَ)، مع أنّ وجه الإمالة موجود فيهما أيضًا، لكثرة دور اللّفظين الأوليين في القرآن الكريم[3] دون الأخيرين، فخفّف ما كثر دوره بالإمالة.

س: ما حكم الألف في نحو (ٱلۡخَٰسِرِينَ) و(ٱلصَّٰبِرِينَ)؟

ج: لا تمال الألف في نحو:

(ٱلۡخَٰسِرِينَ) من قوله تعالى: ﴿ فَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾[4].

و(ٱلصَّٰبِرِينَ) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[5].

س: لماذا خُصّت الألف من (ٱلۡكَٰفِرِينَ) و(كَٰفِرِينَ) بالإمالة دون الألف في نحو (ٱلۡخَٰسِرِينَ) و(ٱلصَّٰبِرِينَ)، مع أنّ وجه الإمالة موجود فيهما أيضا؟

ج: إنّما لم يمل نحو (ٱلۡخَٰسِرِينَ) و(ٱلصَّٰبِرِينَ)، مع وجود علّة الإمالة في ذلك أيضًا؛ لأنّ حرف الاستعلاء قبل الألف منع من الإمالة في ذلك؛ لضعف كسرة غير الإعراب، فلم تؤثّر مع وجوده.

وهذا بخلاف كسرة الإعراب، فإنّها أقوى من كسرة غيره، ولهذا أثّرت مع وجود حرف الاستعلاء في نحو ﴿ ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ و﴿ كَٱلۡفُجَّارِ ﴾.

(1) الزّمر 66، وقد تكرّرت ثمان مرّات.

(2) هود 114، وقد تكرّرت مرّتين، في هذا الموضع، وفي الأحزاب 35: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾.

(3) حيث تكرّرت كلمتا **"الكافرين"** و**"كافرين"** بمجموعها 93 مرة.

(4) البقرة 64

(5) البقرة 153

إمالة حروف مخصوصة من الحروف فواتح السّور:

س: ما الحروف التي فيها الإمالة من الحروف فواتح السّور؟

ج: الحروف التي فيها الإمالة من الحروف فواتح السّور هي:

(**الرّاء**) في ﴿ الٓر ﴾ في السّور التّالية: (**يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر**).

(**الرّاء**) في ﴿ الٓمٓر ﴾ في سورة الرّعد.

(**الهاء**) في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ في سورة مريم، أمّا (**الهاء**) من ﴿ طه ﴾ فإمالتها محضة (كبرى) كما تقدّم.

(**الحاء**) في ﴿ حمٓ ﴾ في السّور السّبع (**غافر، فصّلت، الشّورى، الزّخرف، الدّخان، الجاثية، الأحقاف**).

(**الياء**) في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ في سورة مريم، أمّا الياء من ﴿ يسٓ ﴾ ففيها الفتح، وكذلك الطّاء من ﴿ طه ﴾ فيها الفتح أيضا.

س: ما وجه الإمالة في أسماء حروف الهجاء فواتح السّور؟

ج: وجه الإمالة في أسماء حروف الهجاء هو إجراء ألفها مجرى المنقلب عن الياء؛ لأنّها أسماء، مسمّياتها الحروف التي ركّبت منها الكلم، والكثير أن تكون الألف في الأسماء منقلبة عن الياء، ويندر أن تكون أصلية، فأُجريتْ ألفات أسماء حروف الهجاء مجرى ما أصله الياء لكثرته وخفّته، وعوملت معاملته فأميلت.

س: ما وجه تخصيص بعض حروف الهجاء فواتح السّور بالإمالة دون بعض؟

ج: وجه تخصيص بعض حروف الهجاء فواتح السّور بالإمالة دون بعض، هو الجمع بين اللّغتين، مع اتّباع الأثر.

س: ما أصل كلمة ﴿ هارٍ ﴾؟ وما حكم ألفها؟

أصل كلمة ﴿ هَارٍ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ اسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ اَمَّنْ اسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾[1]، هو (هَاوِر) -بكسر الواو-، من (هار يهور)، بمعنى (سقط)، ثمّ قدّمت الرّاء إلى موضع الواو، وأخّرت الواو إلى موضع الرّاء (هَارِو)، ثمّ قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة (هارِي)، ثمّ حذفت الياء كما حذفت من (قاض) و(غاز).

وقيل: أصل (هار) هو (هاوِر) أيضًا، فحذفت واوه اعتباطًا، أي من غير موجب لحذفها.

فعلى هذين القولين لا يكون لفظ (هار) داخلًا في قاعدة إمالة الألفات اللاّئي قبل الرّاء المكسورة؛ لأنّنا إذا نظرنا إلى أصله فراؤه ليست متّصلة بالألف على القولين، بل مفصولة عنها بالواو المحذوفة، وإذا نظرنا إلى حاله الآن فراؤه ليست متطرّفة على القول الأوّل، بل متوسّطة لاعتبار الياء المحذوفة بعدها (هاري)، ومقتضى ذلك أن لا تُمال.

إلّا أنّ ألف هذا اللّفظ قد أميلت، لأنّ الإمالة تغيير، وهو قد وقع فيه التّغيير، والتّغيير يأنس بالتّغيير.

وقيل: لا قلب في (هار)، ولا حذف، وأصله (هَوِر) أو (هَيِر)، على وزن (كَتِف)، تحرّك حرف العلّة وانفتح ما قبله فقلب ألفًا، فعلى هذا القول يكون داخلًا في قاعدة إمالة الألف قبل الرّاء المكسورة، وهذا هو الظّاهر؛ لأنّه لمّا لم يكن هناك نصّ على إمالة (هار) بالخصوص دلّ على أنّه داخل تحت هذه القاعدة.

س: ما أصل كلمة ﴿ التَّوْرِيَةَ ﴾؟ وما حكم ألفها؟

ج: لقد وقع الاختلاف في أصل لفظ ﴿ التَّوْرِيَةَ ﴾ من مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرِيَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾[2] على قولين:

القول الأوّل: قيل: إنّ لفظ ﴿ التَّوْرِيَةَ ﴾ اسم عربيّ مشتقّ من (ورِي الزّناد[3]) -بكسر الرّاء وفتحها- إذا قدح فظهر منه النّار؛ لأنّها ضياء ونور تجلو ظلمة الضّلال.

ووزن ﴿ التَّوْرِيَةَ ﴾ عند البصريّين هو (**فوعل**) كـ(**حوقل**)، فأصلها عندهم (**ووريه**)، فأبدلت واوها الأولى تاء، وقلبت ياؤها ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

(1) التّوبة 109

(2) المائدة 44

(3) العود الذي يقتدح به النار.

وعند الكوفيّين -غير الفرّاء- وزن ﴿ ٱلتَّوۡرِىٰةَ ﴾ هو (**تفعَلة**) -بفتح العين- فأصلها ﴿ ٱلتَّوۡرِىٰةَ ﴾ قلبت ياؤها ألفًا.

وعند الفرّاء وزنها (**تفعِلة**) -بكسر العين-، لكن فتحت وقلبت ياؤها للتّخفيف.

وعلى هذا كلّه تكون كلمة ﴿ ٱلتَّوۡرِىٰةَ ﴾ داخلة في ذوات الياء التي قبلها راء فتمال.

القول الثّاني: وقيل: إنّه لا يتأتّى في كلمة ﴿ ٱلتَّوۡرِىٰةَ ﴾ اشتقاق، لا وزن؛ لأنّها أعجميّة، مثل كلمة (**الإنجيل**)، وإنّما يشتقّ ويوزن العربيّ.

وعلى هذا القول فوجه إمالة ألف ﴿ ٱلتَّوۡرِىٰةَ ﴾ هو شبهها بألف التّأنيث لوقوعها رابعة متطرّفة تقديرًا، مع كون اللّفظ الواقع فيه يشبه المشتقّ المنقلبة ألفه عن الياء.

ما لا يمنع الإمالة:

سكون الرّاء في الوقف لا يمنع إمالة الألف في الأسماء، نحو:

كلمة ﴿ ٱلۡفُجَّارِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴾.

وكلمة ﴿ ٱلَابۡرَارِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلَابۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾.

وكلمة ﴿ نَّهَارِۭ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭ بَلَٰغٞ ﴾.

فتمال الكلمات ﴿ ٱلۡفُجَّارِ ﴾، ﴿ ٱلَابۡرَارِ ﴾، ﴿ نَّهَارِۭ ﴾ في حالة الوقف كإمالتها في حالة الوصل.

س: ما وجه الإمالة هنا في حالة الوقف؟

ج: وجه الإمالة هنا ف،ي حالة الوقف أمران:

1 ـ حمل الوقف على الوصل؛ لأنّ سكون الوقف عارض فلا يعتدّ به.

2 ـ الإعلام بما قرئ به في الوصل من الإمالة.

الألف المقلّلة إذا وقع بعدها ساكن:

س: ما حكم الألف المقلّلة إذا وقع بعدها ساكن؟

ج: إذا وقع بعد الألف المقلّلة ساكن فهنا حالتان:

أ ـ في حالة الوقف:

إذا وقف على الألف الـمقلّلة الواقع بعدها ساكن، ففيها الوجهان: الفتح والتّقليل، نحـو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى ۛ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾، ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[1].

ب ـ فـي حالة الوصل:

إذا وقع بعد الألف الـمقلّلة ساكن ووصلنا القراءة، ففيها وجه واحد هو الفتح.

س: لـمـاذا فتحت الألف الـمقلّلة -وجهًا واحدًا- إذا وقع بعدها ساكن فـي حالة الوصل؟

ج: فتحت الألف الـمقلّلة -وجهًا واحدًا- إذا وقع بعـدها سـاكن فــي حالـة الوصـل؛ لأنّ الألـف تسـقط لسكونها والتقائها بذلك السّاكن، وحينئذ تذهب الإمالة بين بين؛ لأنّها إنّـمـا كانت من أجل وجود الألف لفظًـا، فلمّـا عدمت فيه امتنع التّقليل بعدها.

س: أعط أمثلة علـى حالة الوصل هذه؟

ج: من أمثلة فتح الألف الـمقلّلة -وجهًا واحدًا- إذا وقع بعدها ساكن فـي حالة الوصل ما يلـي:

أ ـ التّنوين:

ويكون فـي الاسم الـمقصور الـمنكّر، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾، تقرأ: (**هُدَلِّلْمُتَّقِين**).

ب ـ غير التّنوين -مع السّاكن فـي همزة الوصل-:

﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾، تقرأ: (**مُوسَلْكِتَاب**).

س: هل تـمـال ألف ﴿ ذِكْرَى ﴾ فـي حالة الوصل بـ﴿ ٱلدَّارِ ﴾؟ أم تقرأ بالفتح؟

ج: لا تـمـال ألف ﴿ ذِكْرَى ﴾ فـي حالـة الوصـل بــ﴿ ٱلدَّارِ ﴾ فــي قولـه تعالــى: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾[2]، حيث تـحذف الألف فـي حالة الوصل؛ لالتقـاء السّـاكنين، وإذا حـذفت الألـف تــحذف معها الإمالة، وإذا حذفت الألف الـممـالة فلا تكون سببًا فـي إمالة الراء، وبهذا تكون الرّاء مرقّقة ترقيقًـا ضـدّ التفخيم من أجل كسرة الذّال من ﴿ ذِكْرَى ﴾، لا ضدّ الفتح.

س: هل ينطبق هذا الـحكم علـى كلّ ألف مقلّلة وقع بعدها ساكن؟

ج: يستثنى من هذا الـحكم نحو:

---

(1) البقرة 53

(2) ص 46

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَلْقُرَى اَلتِے بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾[1].

﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا اِلَّا فِے قُرًى مُّحَصَّنَةٍ اَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ﴾[2].

فحكمها فـي الوصل الفتح فقط، أمّا فـي الوقف فالتّقليل وجه واحد.

(1) سبأ 18

(2) الحشر 14

الوقف علـى أواخر الكلم

الوقف علـى السّكون:

س: ماذا يعتبر الوقف علـى السّكون؟

ج: الوقف علـى السّكون هو الأصل فـي الوقف علـى الكلم الـمتحرّك وصلًا، وهـو لغـة أكثـر العـرب، واختيار كثير من القرّاء وجماعة من النّحاة.

س: ما معنى الوقف لغة؟

ج: الوقف فـي اللّغة هو التّرك، من قولهم: (وقفت عن كلام فلان) أي: تركته، وهو ضدّ الابتداء.

س: بمـاذا يـختصّ الوقف؟

ج: يـختصّ الوقف بالسّكون، كمـا يـختصّ الابتداء بالـحركة.

س: ما الـمقصود بالسّكون؟

ج: السّكون عبارة عن تفريغ الـحرف من الـحركات الثّلاث (الفتحة والضّمّة والكسرة).

الوقف بالرَّوْم:

س: ما الرّوم عند القرّاء؟

ج: الرّوم عند القرّاء عبارة عن (**النّطق ببعض الـحركة**)، وقال بعضهم: هو (**إضعاف الصّوت بالـحركة حتّى يذهب معظمها**)، وقدّرها بعضهم بالثّلثين، أي الإبقاء علـى ثلث الـحركة فقـط، فيُسـمع لـها صـوت خفـي يسمعه القريب الـمصغي دون البعيد؛ لأنّها غير تامّة.

س: فيم يكون الرّوم؟

ج: الرّوم لا يكون إلاّ فـي الـمكسور والـمضموم.

الوقف بالإشمـام:

س: ما الإشمـام؟

ج: الإشمـام هو ضمّ الشّفتين بُعَيْدَ الإسكان، إشارة إلـى الضّمّ مع بعض انفراج بينهمـا ليخرج منه النَّفَس.

س: ما شرط الإشمـام؟

ج: شرط الإشمـام هو اتّصال ضمّ الشّفتين بالإسكان، فلو تراخى فهو إسكان مـجرّد من الإشمـام.

س: لـمن يُدْرَك الإشمـام؟

ج: الإشمـام يُدْرَك للبصير، أمّا غير البصير فلا يدركه؛ لأنّ الإشمـام يُرَى رؤيةً، ولا يُسمع له أي صوت.

أقسام الوقف علـى أواخر الكلم:

س: إلـى كم ينقسم الوقف علـى أواخر الكلم؟

ج: ينقسم الوقف علـى أواخر الكلم إلـى ثلاثة أقسام:

1 ـ ما لا يوقف عليه إلاّ بسكون.

2 ـ ما يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم، ولا يـجوز فيه الإشمـام.

3 ـ ما يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم وبالإشمـام.

القسم الأوّل ـ ما لا يوقف عليه إلاّ بسكون:

وهو خمسة أنواع:

أ ـ ما كان ساكنًا فـي الوصل، نحو: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[1].

ب ـ ما كان فـي الوصل متحرّكا بالفتح غير مُنَوّنٍ، ولـم تكن حركته منقولة، نحو:

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[2].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾[3].

ج ـ الـهاء التي تلحق الأسمـاء فـي الوقف بدلًا من تاء التّأنيث، نحو:

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[4].

﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[5].

(1) الضّحى 10

(2) البقرة 02

(3) البقرة 67

(4) البقرة 35

(5) آل عمران 42

د ـ ميم الـجمع، نحو:

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُومِنُونَ ﴾[1].

﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾[2].

هـ ـ الـمتحرّك في الوصل بحركة عارضة:

إمّا للنّقل، نحو: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۚ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْابْتَرُ ﴾[3].

وإمّا لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ۞ الَّتِيَ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾[4].

ومن هذا القبيل: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ ۞ اَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾[5]؛ لأنّ كسرة الـذّال إنّمـا عرضت عند لـحوق التّنوين، فإذا زال التّنوين في الوقف رجعت الذّال إلـى أصلها.

س: هل ينطبق هذا الـحكم علـى كسرة: {هـآـؤلآء}، وضمّة: {من قبلُ}، {من بعدُ}؟

ج: لا ينطبق هذا الـحكم علـى:

كسرة (هَٰٓؤُلَآءِ) من مثل قوله تعالـى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۞ شَهِيدًا ﴾[6].

وضمّة: (مِن قَبْلُ)، و(وَمِنْ بَعْدُ)، من قوله تعالـى: ﴿لِلَّهِ الْامْرُ مِن قَبْلُ ۞ وَمِنْ بَعْدُ ۞ ﴾[7].

القسم الثّانـي ـ ما يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم، ولا يـجوز فيه الإشمـام:

س: ما الذي يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم، ولا يـجوز فيه الإشمـام؟

ج: الذي يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم، ولا يـجوز فيه الإشمام هـو مـا كـان فـي الوصـل متحرّكـا بالكسر، سواء كانت الكسرة للإعراب أم للبناء.

(1) البقرة 100

(2) آل عمران 167

(3) الكوثر 02، 03

(4) البقرة 40

(5) آل عمران 167

(6) النساء 41

(7) الرّوم 04

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة ما يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم، ولا يـجوز فيه الإشمـام: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝﴾، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝﴾[1].

القسم الثّالث ـ ما يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم وبالإشمـام:

س: ما الذي يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم وبالإشمـام؟

ج: ما يـجوز الوقف عليه بالسّكون وبالرّوم وبالإشمـام هو ما كان فـي الوصل متحرّكا بالضّمّ، ولـم تكن الضّمّة منقولة من كلمة أخرى[2]، أو للاتقاء السّاكنين[3]، وهذا يستوعب حركة الإعراب وحركة البناء.

س: أعط أمثلة علـى حركة الإعراب.

ج: من أمثلة حركة الإعراب:

﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ ۝ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ۝ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[4]، ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾[5].

س: أعط أمثلة علـى حركة البناء.

ج: مـن أمثلـة حركـة البنـاء: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ۝ وَمِنْ بَعْدُ ۝﴾، ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ ۝ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا﴾[6].

س: ما فائدة الإشارة فـي الوقف بالرّوم والإشمـام؟

ج: فائدة الإشارة فـي الوقف بالرّوم والإشمـام هي بيان الـحركة فـي الوصـل للحـرف الـموقوف عليـه، ليظهر للسّامع أو للنّاظر كيف هي تلك الـحركة الـموقوف عليهـا؛ لـذا يستحسـن الوقـف بالإشـارة إذا كـان بحضرة القارئ من يسمع قراءته، خاصّة فـي قوله تعالـى:

(1) الفاتحة 03

(2) مثالـها فـي ضمّة اللاّم: ﴿قُلُ اوحِىَ﴾، ومثالـها فـي ضمّة النّون: ﴿مَنُ اوتِىَ﴾.

(3) مثالـها فـي ضمّة التّاء: ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾.

(4) النّحل 17

(5) الإخلاص 02

(6) هود 62

﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ۝ ﴾[1]، ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ۝ ﴾[2]، وهـذا خـوف الالتباس.

س: هل يدخل الرّوم على حركة الفتح؟

ج: لا يدخل الرّوم على حركة الفتح؛ لأنّ الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها؛ لأنّها لا تقبل التّبعيض كما يقبله الكسر والضّمّ بما فيهما من النّقل، فلا يمكن الوقف بالرّوم على نحو: ﴿ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ ﴾.

س: ما الذي يتعيّن مراعاته في الوقف على المشدّد المفتوح؟

ج: يتعيّن التّحفّظ في الوقف على المشدّد المفتوح، نحو: ﴿ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ ۝ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾[3]، فيوقف بالسّكون مع التّشديد.

س: أين يكون الإشمام؟

ج: الإشمام يكون في:

الأواخر، نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ۝ ﴾.

وفي الأواسط، وهو هنا في موضع واحد فقط هو (تَامَنَّا)، من قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَامَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[4].

وفي الأوائل، وهو هنا في موضعين فقط هما:

﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا ﴾[5].

﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[6].

(1) يوسف 76

(2) القصص 24

(3) الشّورى 24

(4) يوسف 11

(5) هود 77

(6) الملك 27

س: ما الـمواضع التي يـجوز فيها الرّوم؟

ج: الرّوم لا يـجوز إلاّ فـي:

الأواخر، نحو: ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[1].

وفـي الأواسط، فـي موضع واحد، هو (تَأْمَنَّا)، من قوله تعالـى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾.

(1) البقرة 234

الوقف على مرسوم الخطّ

س: ما الوقف على مرسوم الخطّ؟

ج: الوقف على مرسوم الخطّ هو (الوقوف على الكلمة كما رسمت في المصحف).

والحروف الموقوف عليها نوعان: ثابتة، ومحذوفة، فما كان من الحروف ثابتًا فيها يوقف عليه بالإثبات، وما كان محذوفًا فيها يوقف عليه بالحذف.

أ ـ الحروف الثّابتة:

س: كيف تكون الحروف الثّابتة؟

ج: تكون الحروف الثّابتة: ألفًا، أو واوًا، أو ياءً، أو هاءً للسّكت.

س: كيف يوقف على الحروف الثّابتة؟

ج: يوقف على الحروف الثّابتة في آخر الكلمة كما هي:

س: أعط أمثلة على الوقف على الحروف الثّابتة.

ج: أمثلة الوقف على الحروف الثّابتة:

في الألف، نحو: ﴿ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ﴾[1]، ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾[2].

وفي الواو، مثل: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[3].

وفي الياء، مثل: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنَ ـالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[4]، ﴿ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيَ ﴾[5].

وفي هاء السّكت، مثل: ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾، وهاء السّكت وردت في سبع كلمات في القرءان الكريم:

(1) إبراهيم 12

(2) النّازعات 29

(3) البقرة 09

(4) مريم 46

(5) يوسف 100

1 ـ ﴿ فَانظُرِ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[1].

2 ـ ﴿ أُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾[2].

3 ـ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾[3].

4 ـ ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾[4]، ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴾[5].

5 ـ ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴾[6].

6 ـ ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾[7].

7 ـ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴾[8].

وهذه الـحروف يوقف عليها: ألفًا، أو واوًا، أو ياءً، أو هاءً.

ب ـ الـحروف الـمحذوفة:

س: كيف تكون الـحروف الـمحذوفة؟

ج: تكون الـحروف الـمحذوفة: ألفًا، أو واوًا، أو ياءً، فقط.

س: بمـاذا يكون حذف هذه الـحروف؟

ج: تارة يكون حذف هذه الـحروف بجازم، وتارة بغير جازم، والـحالتان سواء فـي الوقف، فيوقـف عليهـا بالـحذف.

س: أعط أمثلة علـى الـحروف الـمحذوفة.

ج: من أمثلة الـحروف الـمحذوفة:

فـي الألف:

---

(1) البقرة 259

(2) الأنعام 90

(3) الحاقّة 19، ووردت الكلمة فـي نفس السّورة فـي الآية: 25

(4) الحاقّة 20

(5) الحاقّة 26

(6) الحاقّة 28

(7) الحاقّة 39

(8) القارعة 10

أ ـ المحذوفة بجازم، نحو كلمة (يخشى) من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ ۞إِلَّا اللَّهَ﴾[(1)].

ب ـ المحذوفة بغير جازم، وهي في ثلاثة مواضع:

1 ـ كلمة (أيها) من قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ۞الْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[(2)].

2 ـ كلمة (أيها) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ ۞السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾[(3)].

3 ـ كلمة (أيها) من قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ۞الثَّقَلَانِ﴾[(4)].

في الواو:

أ ـ المحذوفة بجازم، نحو: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ ۞مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا﴾[(5)].

ب ـ المحذوفة بغير جازم، وقد وقعت في خمسة مواضع، هي:

1 ـ ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُومِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَدْعُ ۞الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾[(6)].

2 ـ ﴿فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ ۞اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾[(7)].

3 ـ ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ۞الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[(8)].

4 ـ ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ ۞الْمُومِنِينَ﴾[(9)].

5 ـ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ ۞الزَّبَانِيَةَ﴾[(10)].

في الياء:

---

(1) التّوبة 18

(2) النّور 31

(3) الزّخرف 49

(4) الرّحمن 31

(5) فاطر 18

(6) الإسراء 10، 11

(7) الشّورى 24

(8) القمر 06

(9) التّحريم 04

(10) العلق 17، 18

أ ـ المحذوفة بالجازم، نحو: ﴿ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ اَ۬للَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ۞ اِ۬لْفَسَادَ فِے اِ۬لَارْضِ ﴾[1].

ب ـ المحذوفة بغير جازم، نحو:

كلمة (يَهْدِينِ) من قوله تعالى: ﴿ اَ۬لذِے خَلَقَنِے فَهُوَ يَهْدِينِ ۞ ﴾[2].

وكلمة (يَشْفِينِ) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۞ ﴾[3].

وكلمة (تُوتُونِ) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَنُ ارْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُوتُونِ ۞ مَوْثِقاً مِّنَ اَ۬للَّهِ ﴾[4].

فيوقف على ذلك كلّه بحذف الياء.

س: كيف يوقف على ما أثبت رسمًا؟

ج: يوقف على ما أثبت رسمًا بالإثبات، باستثناء ثلاثة حروف:

1 ـ الحرف المزيد في الخطّ دون اللّفظ:

كالألف بعد الواو، نحو:

كلمة (ءَامَنُواْ) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ اُ۬لذِينَ ءَامَنُواْ ۞ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾[5].

وكلمة (وَيَدْرَؤُاْ) من قوله تعالى: ﴿ وَالْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتُ اُ۬للَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ اَ۬لْكَٰذِبِينَ وَيَدْرَؤُاْ ۞ عَنْهَا اَ۬لْعَذَابَ ﴾[6].

كلمة (اُ۬لْعُلَمَٰٓؤُاْ) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اَ۬للَّهَ مِنْ عِبَادِهِ اِ۬لْعُلَمَٰٓؤُاْ ۞ ﴾[7].

وكالياء الواقعة بعد الهمزة، نحو:

كلمة (تِلْقَآءِے) من قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنُ ابَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآءِے ۞ نَفْسِيَ ﴾[8].

(1) القصص 77

(2) الشّعراء 78

(3) الشّعراء 80

(4) يوسف 66

(5) البقرة 14

(6) النّور 08

(7) فاطر 28

(8) يونس 15

وكلمة (نَبَإِيْ) من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[1].

2 ـ الحرف الذي جعل صورة للهمزة، سواء كان:

ألفًا، نحو كلمة (تَبُوٓأَ) من قوله تعالى: ﴿ إِنِّيَ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾[2].

أو واوًا، نحو كلمة (ٱلْمَلَؤُاْ) من مثل قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[3]، وكلمة (ٱللُّؤْلُؤُاْ) من قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُاْ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[4].

أو ياء خالصة، نحو كلمة (نَبِّئْ) من قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ نَبِّئْ عِبَادِيَ ﴾[5]، وكلمة (يُبْدِئُ) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾[6].

3 ـ الواو والياء إذا كانتا عوضين من الألف في الرّسم، نحو:

كلمة (ٱلرِّبَوٰاْ) من قوله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[7]، وكلمة (ٱلْهُدَىٰ) من قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴾[8]، فلا يوقف عليهما واوًا أو ياءً، وإنّما يوقف عليهما ألفًا. ألفًا.

ويستثنى ممّا حذف أيضا:

حروف تثبت في الوقف مع حذفها في الرّسم:

1 ـ الحروف المقطّعة في أوائل السّور، مثل: ﴿ صٓ ﴾، ﴿ قٓ ﴾، ﴿ نٓ ﴾، حيث يوقف على آخر حرف في اسمها، ولا يوقف على الحرف المرسوم، فنقول: (صآدْ)، (قآفْ)، (نو~نْ).

2 ـ الحرف المحذوف لاجتماع حرفين متماثلين، مثل:

(1) الأنعام 34

(2) المائدة 29

(3) المؤمنون 24، وقد وردت الكلمة بالواو في سورة النّمل 29، 32، 38

(4) الرّحمن 22

(5) الحجر 48، 49

(6) البروج 13

(7) البقرة 275

(8) الكهف 57

كلمة (يَسْتَحْيِۦ) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ۞ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[1].

وكلمة (يُحْيِۦ) من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ ۞ وَيُمِيتُ ﴾[2].

فيوقف على الياء الثّانية المحذوفة، أي يوقف بإثبات الياء المحذوفة من الرّسم لا بحذفها.

3 ـ الهمزة المتطرّفة، نحو:

كلمة (جَآءَ) من قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ ۞ احَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[3].

وكلمة (سُوٓءٍ) من قوله تعالى: ﴿ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۞ ﴾[4].

وكلمة (وَجِاىٓءَ) من قوله تعالى: ﴿ وَجِاىٓءَ ۞ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾[5].

فيوقف بإثبات الهمزة إن كانت محذوفة في المصحف[6].

الهاءات المرسومة تاء:

الهاءات المرسومة تاء يوقف عليها تاء ساكنة مفتوحة، وهي اثنتا عشرة لفظة:

1 ـ كلمة (رَحْمَتَ) من مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ۞ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[7].

2 ـ كلمة (وَبِنِعْمَتِ) من مثل قوله تعالى: ﴿ أَفَبِالْبَٰطِلِ يُومِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ۞ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾[8].

3 ـ كلمة (سُنَّتَ) من مثل قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ۞ ٱلْاَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ۞ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ۞ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾[9].

(1) البقرة 26

(2) آل عمران 156

(3) الأنعام 61

(4) يوسف 51

(5) الفجر 23

(6) بعض كتّاب المصاحف حذف صورة الهمزة من لفظ (**أولياء**) المصحوب بضمير حال كونه مرفوعًا أو مجرورًا، مثل: {أولياوهم الطاغوت} البقرة 257، {ليوحون إلى أوليايهم} الأنعام 121، وكذلك همزة (**جزاؤه**) في قوله تعالى: {قالوا فما جزاوه إن كنتم كاذبين، قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه} يوسف 74، 75

(7) الأعراف 56

(8) النّحل 72

(9) فاطر 43

4 ـ كلمة (إِمْرَأَتُ) من مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ إِمْرَأَتُ ۞ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّے وَلَكَ ﴾[1].

5 ـ كلمة (قُرَّتُ) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ إِمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ ۞عَيْنٍ لِّے وَلَكَ ﴾

6 ـ كلمة (بَقِيَّتُ) من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِے اِ۬لَارْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ ۞ اُ۬للَّهِ خَيْرٞ لَّكُمُۥٓ ﴾[2].

7 ـ كلمة (فِطْرَتَ) من قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاٗ فِطْرَتَ ۞ اَ۬للَّهِ اِ۬لتِے فَطَرَ اَ۬لنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾[3].

8 ـ كلمة (شَجَرَتَ) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ۞ اَ۬لزَّقُّومِ طَعَامُ اُ۬لَاثِيمِ ﴾[4].

9 ـ كلمة (لَّعْنَتُ) من مثل قوله تعالى: ﴿وَالْخَٰمِسَةُ أَن لَّعْنَتُ ۞ اُ۬للَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ اَ۬لْكَٰذِبِينَ ﴾[5].

10 ـ كلمة (وَجَنَّتُ) من قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٞ وَرَيْحَانٞ وَجَنَّتُ ۞ نَعِيمٖ ﴾[6].

11 ـ كلمة (وَمَعْصِيَتِ) من مثل قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِالِاثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ۞ اِ۬لرَّسُولِۖ ﴾[7].

12 ـ كلمة (اِبْنَتَ) من قوله تعالى: ﴿ وَمَرْيَمَ اَ۪بْنَتَ ۞ عِمْرَٰنَ اَ۬لتِےٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾[8].

ويوقف بالتّاء أيضًا على كلّ ما اختلف في إفراده وجمعه ممّا آخره تاء، وعدد هذه الكلمات تسع:

1 ـ ﴿كَلِمَٰتُ[9] ۞ رَبِّكَ ﴾[10].

2 ـ ﴿ءَايَٰتُ[11] ۞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[12].

---

(1) القصص 09

(2) هود 85-86

(3) الرّوم 30

(4) الدّخان 43، 44

(5) النّور 07

(6) الواقعة 89

(7) المجادلة 09

(8) التّحريم 12

(9) قرأها نافع وابن عامر بالألف على الجمع والباقون على الإفراد.

(10) الأنعام 115، يونس 33، 96، غافر 06

(11) قرأها ابن كثير بغير الألف على الإفراد والباقون بالألف على الجمع.

(12) يوسف 07

3 ـ ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ[1] ۞ اِ۬لْجُبِّ ﴾[2].

4 ـ ﴿ ءَايَٰتٌ[3] ۞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[4].

5 ـ ﴿ وَهُمْ فِے اِ۬لْغُرُفَٰتِ[5] ۞ ءَامِنُونَ ﴾[6].

6 ـ ﴿ فَهُمْ عَلَيٰ بَيِّنَٰتٍ[7] ۞ مِّنْهُ ﴾[8].

7 ـ ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَٰتُ[9] ۞ رَبِّكَ عَلَى اَ۬لذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾[10].

8 ـ ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ[11] ۞ مِّنَ اَكْمَامِهَا ﴾[12].

9 ـ ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَٰتٌ[13] ۞ صُفْرٌ ﴾[14].

ويوقف بالتّاء أيضا على ستّة ألفاظ رسمت في المصحف بالتاء، وهي:

1 ـ كلمة (يَٰأَبَتِ) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰأَبَتِ ۞ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[15].

---

(1) قرأ نَافِع وَأَبُو جَعْفَر فِي الْمَوْضِعَيْنِ على الجمع، وَالْبَاقُونَ على التَّوْحِيد.

(2) يوسف 10، 15

(3) قرأها نافع وأبو عمر وابن عامر وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

(4) العنكبوت 50

(5) قَرَأها حَمْزَة وَحده بالإفراد، وَقَرَأها الْبَاقُونَ بالجمع.

(6) سبأ 37

(7) قَرَأها نَافِع وَابْن عَامر وَأَبُو بكر وَالْكسَائِيّ بِالْألف، وَقَرَأها الْبَاقُونَ بِغَيْر ألف.

(8) فاطر 40

(9) قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كلمت) على التوحيد دون ألف. والباقون بألف على الجمع و (ترسم) بالتاء المجرورة على كلّ من من قراءة الجمع وقراءة الإفراد.

(10) غافر 06

(11) قَرَأها نَافِع وَابْن عَامر وَحَفْص عَن عَاصِم بالجمع، وَقَرَأها الْبَاقُونَ وَأَبُو بكر عَن عَاصِم بالإفراد.

(12) فصلت 47

(13) قرأها حفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر الجيم بلا ألف، وافقهم الأعمش، وقرأ رويس بضم الجيم وبألف بعد اللام، والباقون بكسر الجيم مع الألف على الجمع.

(14) المرسلات 33

(15) يوسف 04، وذكرت في: مريم 43، القصص 26، الصافات 102

2 ـ كلمة (مَرۡضَاتِ) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ۞ ٱللَّهِۗ ﴾[1].

3 ـ كلمة (هَيۡهَاتَ) في قوله تعالى: ﴿هَيۡهَاتَ ۞ هَيۡهَاتَ ۞لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[2].

4 ـ كلمة (وَلَاتَ) في قوله تعالى: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ ۞ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[3].

5 ـ كلمة (ذَاتَ) في قوله تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ ۞ بَهۡجَةٖۖ ﴾[4].

6 ـ كلمة (ٱللَّٰتَ) في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ ۞ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾[5].

وكما يوقف على التّاء مثلما تكتب في المصحف، سواء منها ما كان محلّ اتّفاق أو ما كان محلّ اختلاف، يوقف على الموصول من الكلمات بالوصل، حتّى لو كان مقطوعًا في الأصل، نحو كلمة (فِيمَا): ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ۞ ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ ﴾[6].

ويوقف على المفصول بالقطع حتّى لو كان متّصلا في اللّفظ، نحو: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[7]. فيجوز الوقف (الاختباري أو الاضطراري) على: (فَمَا) أو (فَمَالْ)، وفي حالة الوقف على أحدهما يتعيّن البدء بـ(فَمَالِ)، ولا يجوز البدء بما بعدهما ؛ أي لا يصحّ البدء بلفظ: (هَٰٓؤُلَآءِ).

الوقف على ما خالف القياس:

المطلوب من القارئ أن يتّبع في الوقف سبيل الرواية في رسم المصحف، فما أثبت فيها يثبت في الوقف، وما حذف يحذف، وما رسم بالتّاء يوقف عليه بالتاء، وما رسم بالهاء يوقف عليه بالهاء؛ لأنّ رسم المصحف سنّة متّبعة كالقراءة، حتّى لو جاء مخالفًا للقياس.

ومن الكلمات التي جاءت مخالفة للقياس في رسم المصحف:

1 ـ أثبتت ألف زائدة في:

(1) البقرة 207، وقد وردت الكلمة في نفس السّورة 265، وفي النّساء 114، وفي التّحريم 01

(2) المؤمنون 36

(3) ص 02

(4) النّمل 60

(5) النّجم 19

(6) البقرة 229

(7) النّساء 78.

كلمة (ٱلظُّنُونَا) في قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ۝﴾[1].

وكلمة (ٱلرَّسُولَا) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ۝﴾[2].

وكلمة (ٱلسَّبِيلَا) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۝﴾[3].

والقياس عدم إثباتها؛ لأنّها زائدة، ولا تدلّ على معنى.

2 ـ حذفت الواو والياء من غير جازم في نحو:

كلمة (وَيَدْعُ) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ۝ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾[4]. نقف عليها اضطرارًا (وَيَدْعْ) بتسكين العين.

وكلمة (يُوتِ) في قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُوتِ ۝ اللَّهُ الْمُومِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[5].نقف عليها اضطرارًا (يُوتْ) بتسكين العين.

والقياس عدم الحذف دون الجازم.

3 ـ كلمة (فِطْرَتَ) من قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ۝ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾.

وكلمة (إِمْرَأَتُ) من مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ إِمْرَأَتُ ۝ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾.

رسمت بالتّاء المفتوحة على لغة طيء وحِمْيَر، والقياس رسمها بالهاء على لغة قريش.

4 ـ ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾[6]، رسمت لام الجرّ مفصولة عن مجرورها (هَٰؤُلَاءِ)، والقياس أن لا تفصل عنه. عنه.

5 ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[7]، رسمت (إنّ) موصولة بـ(ما) الاستفهاميّة، والقياس فصلها.

(1) الأحزاب 10

(2) الأحزاب 66

(3) الأحزاب 67

(4) الإسراء 11

(5) النّساء 146

(6) النّساء 78

(7) النّحل 95